الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⵜⵣⵔⵉ ⵏ ⵜⵓⵙⵏⵎⵓⵔⵜ ⵜⵉⵣⵣⵓ ⴰ ⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⵓⵍⵍⵉ
ⵣⴰⵓⵓⴰⵍⵜⵣ ⵏ ⵍⵎⵙⵏⵎⵓⵔ ⴰⵣ ⵔⵃⵜⵔⵜⵙ ⵏ ⵣⵜⵜⴰⵜ ⵜⵣⵜⵜⵜ
ⵣⴰⵣⵜⵜⴰⵎⴰⵣⵣ ⵏ ⵜⵓⵣⵏⵎⵜⵣⵏ ⵢ ⵣⵜⵣⵏⵎⵜⵏ

جامعة مولود معمري – تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم : اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES
DÉPARTEMENT : LANGUE ET LITTÉRATURE ARABES

الميدان: اللغة والأدب العربي.
الفرع: دراسات لغوية.
التخصص: لسانيات تطبيقية.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د)

العنـــــــوان

كثافة البرامج التّعليميّة وآثارها على أداء المعلّمين في المرحلة الابتدائية للسّنة الرّابعة –أنموذجا–

إعداد الطالبتين:
– سيليا كريش
– صندرة طاكبو

إشراف الأستاذة:
– د. حياة خليفاتي

أعضاء لجنة المناقشة:

د. عقيلة لعشبي، أستاذة محاضرة صنف"أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .....رئيسة

د. حياة خليفاتي، أستاذة محاضرة، صنف"أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .....مشرفة ومقرّرة

د. خليل بن عمر، أستاذة محاضر، صنف"ب"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ..... ممتحنة

السّنة الجامعية: 2022–2023

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أرقى وأعّز إنسانة التّي قدمت لي الكثير من الحّب والرّعاية والدّعم لكي أنجح في دراستي "**أمّي الغالية**".

إلى الإنسان الذي ضّحى من أجل راحتي وسعادتي، الذي علّمني الصّبر وشّجعني لأمضي قدمًا، وأن يكون هدفي دائما العلا "**أبي الغالي**".

إلى جدتي التي تمنيت أن تكون حاضرة اليوم رحمك الله.

إلى إخوتي الأعزاء **لياس، وإيدير، وكوسيلى، وليديا**.

إلى من لا يحمل في قلبه إلاّ أنا، إلى الذي لا ترى عينه إلاّ أنا.

سيليـا

إهـــــداء

أهدي تخرجي هذا إلى من علّمني العطاء وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار وأرجو من الله أن يمدّ في عمرك لترى ثمارًا قد حان قطافها بعد طول اِنتظار "**والدي العزيز**".

وإلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب والحنان والتفاني وإلى بسمة الحياة وسر الوجود "**أمّي الحبيبة**".

أهدي تخرجي لأساتذتي الكرام من الابتدائية إلى أساتذتي الدكاترة الذين تعلّمنا منهم الكثير، ليس فقط بالعلم بل بالأخلاق والمحبة والتفاني إلى أحبائي الكرام .

صنــدرة

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشّكر وخالص الامتنان إلى الأستاذة المشرفة "**حياة خليفاتي**" على كل النصائح الهامة والقيمة، وعلى تزويدنا بالإرشادات التي كانت الأساس الذي ارتكزنا عليه لوضع بحثنا، وعلى تشجيعها لنا من أجل إتمام وتمام هذا البحث.

كما نتوجه بالشّكر على أساتذتنا الكرام، الّذين أشرفوا على تكويننا في قسم اللّغة العربيّة وآدابها.

كما نتوجه بالشّكر العميق إلى جميع الأساتذة الّذين تواصلنا معهم وقدّموا لنا معلومات أفادتنا خاصة الأستاذ فريدة بورابح، وكل الشّكر والتّقدير لأعضاء اللّجنة.

سيليا وصندرة

المقدمة:

تعتبر المدرسة المؤسسة التّربويّة التّي أسسها المجتمع لدمج أفراده داخل الحياة الاجتماعية، فالطفل منذ بلوغه العام الخامس يدمج في مؤسسات التّربيّة والتّعليم، ولا تتم هذه العمليّة إلاّ من خلال رسم برنامج تعليمي، والذي يعدّ الأداة التّي تستعملها المدرسة لبناء الفرد واكتسابه مجموعة من المهارات والقدرات والمعارف.

تحظى البرامج التّعليميّة بأهمية كبيرة منذ ظهورها، وبنائها لدى الباحثين والمختصين وحدث عليها تغييرات عديدة، وإصلاحات تربويّة بسبب تطور المناهج وأدوات التّعليم عبر الحقب الزّمنيّة المرتبطة بالتّغييرات الاجتماعيّة والفكريّة والاقتصاديّة والحضاريّة.

تقوم العمليّة التّعليميّة على مجموعة من العناصر أهمها: البرامج التّعليمية، المعلّم، المتعلّم والتّي تترابط بعضها البعض لتشّكل محور العمليّة التّعليميّة.

وتتمثّل المرحلة الابتدائية الأساس الذي تبنى عليه المراحل التّعليميّة الثلاث، في قاعدة الهرم التّعليمي التّي تتمّ بإشراف المعلّم من خلال إتباعه البرنامج التّعليمي، بعد توزيعنا للاستبيان وتوصلنا إلى معرفة أنّ البرنامج كثيف وأيضًا الموّاد التّعليميّة، ومدى تأثير الكثافة على أداء المعلّم والتّحصيل الدراسي، أتينا لاختيار موضوع تحت عنوان: **كثافة البرامج التّعليمية وآثارها على أداء المعلّمين في المرحلة الابتدائية السّنة الرّابعة –أنموذجا–**

تتمثّل أهميّة الموضوع فيما يلي:

- دراسة بعض المشاكل النّاجمة عن ضغوطات البرامج التعلّيميّة التي تؤثّر على المعلّم؛
- دراسة المشاكل النّاجمة عن كثافة البرامج التّعليميّة التي تؤثّر على المتعلّم؛
- معرفة التّأثير السّلبي لكثافة البرامج التّعليميّة على التّحصيل الدّراسي للمتعلّم؛

- محاولة إيجاد اقتراحات وتوصيات قد تساعد معلّمي المدارس الابتدائية للتّعامل مع كثافة البرامج التعلّيميّة؛

تتمثّل أهداف الموضوع فيما يلي:

- التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلّمين في المرحلة الابتدائية،
- العوائق التي يصادفها المتعلّم أثناء التحصيل الدراسي؛
- تحديد التأثير على جودّة التّعليم والتّحصيل الدّراسي؛
- تحديد السبل الممكنة لتخفيف الكثافة وتحسين الأداء؛
- إيجاد الحلول الممكنة في سبيل إنجاز العمليّة التّعليميّة التعلميّة؛

تتمثّل أسباب اختيارنا للموضوع فيما يلي:

- التّعرف على الصعوبات التي تواجه المعلّمين في المرحلة الابتدائية؛
- معرفة كيفية أداء المعلم للعملية التعليمية رغم كثافة البرامج التّعليميّة؛
- لجوء الأسر إلى تعليم أولادهم عند المعلمين خارج المدرسة؛
- البحث عن طبيعة البرامج التّعليميّة التّي تطبق داخل الصف الدّراسي وعن طبيعة المّواد التّعليميّة والموضوعات التّي يعالجها؛

الإشكالية: وأمّا الإشكالية تتمثّل فيما يلي: **ما مدى تأثير البرامج التّعليميّة في أداء المعلّم وفي التّحصيل الدّراسي؟**

كما اعتمدنا في هذه الدّراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف ظاهرة الكثافة بشكل دقيق، من حيث معرفة مواصفاتها وخصائصها، ثم تطرقنا إلي تحليل عيّنات من دراسة أوّلا، مدى كثافة البرامج التّعليميّة للسّنة الرّابعة ابتدائي وتأثيرها على أداء المعلّم من ناحية، وعلى التّحصيل الدّراسي للمتعلّم من ناحية أخرى، حيث طبقنا فيه المنهج الإحصائي الوصفي الذي يتطلبه هذا البحث العلمي، كما عالجنا النّقائص التّي تظهر من خلال دراستنا وتحليلنا للاستبيان الموجه إلى المعلّم.

أمّا حدود الدّراسة تقتصر في جانبها النظري على كثافة البرنامج التّعليميّ ومبادئه، أمّا بالنّسبة للجانب التّطبيقي يقتصر على معلّمي السّنة الرّابعة ابتدائي.

أمّا الخطة تشمل تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، تسبقها مقدمة وتليها خاتمة. الفصل الأوّل والثّاني هما فصلان نظريّان، أمّا الفصل الثّالث فصل تطبيقي. جاء الفصل الأوّل بعنوان مفهوم البرامج التّعليميّة وخصائصها وأهدافها وأهميّتها، وعنوان الفصل الثّاني، مكونات وأسس بناء البرامج التّعليميّة، البرامج التّعليميّة بين الأخذ والعطاء في المدرسة الجزائريّة – عيّنات مختارة في السنة الرّبعة ابتدائي بولاية تيزي **وزّو**– دراسة وتحليل، حيث اعتمدنا فيه على استبيان خاص بمعلّمات التّعليم الابتدائي للسّنة الرّابعة، وعلى دراسة طبيعة البرامج التّعليميّة المكثفة.

أنهينا هذا البحث بخاتمة، التي كانت بمثابة حوصّلة لما توصّلنا إليه في هذا البحث من نتائج ووضع مجموعة من الاقتراحات.

أمّا الدّراسات السّابقة تتمثّل فيما يلي:

- دراسة أحمد حسين الصغير 2008 .

معايير تقويم أداء المعلّم

- دراسة عبد العالي دبلة وحنان بونيف 2018

المناهج الدّراسيّة الجزائريّة الابتدائيّة "دراسة تقييميّة"

- دراسة زوبير دغمان 2018

البرامج التّعليميّة بين حتمية التقييم وضرورة التقويم.

وقد واجهتنا بعض الصّعوبات عند إنجازنا لهذا البحث، ومنها:

- صعوبة السماح للدخول إلى المدارس التّعليميّة إلا برخصة من رئيس قسم اللّغة العربيّة وآدابها.

- رفض بعض المعلّمين للاستبيان الذي يقدم إليهم لعدم الثقة.

– عدم إرجاع المعلّمين للاستبيان نهائيًا، أو في الوقت المحدّد الذّي تطلبه الدّراسة.

وفي الختام نتمنى أن يكون بحثنا في المستوى المراد والمطلوب، ونقدم جزيل الشكر للأستاذة المشرفة التي لم تبخل علينا بإرشاداتها ونصائحها في هذا البحث، وكل الشكر والتّقدير للجنة المناقشة على قراءة بحثنا.

الفصل الأوّل

مفهوم البرامج التّعليميّة خصائصها وأهدافها وأهميتها

المبحث الأوّل: تعريف البرامج التّعليميّة

1- تعريف البرنامج

- لغة

- اصطلاحًا

2- تعريف التّعليم

- لغة

- اصطلاحًا

3- مفهوم البرامج التّعليميّة

4-أداء المعلّم

5- الفرق بين المنهاج والبرنامج

المبحث الثّاني: مكونات وأسس بناء البرامج التّعليميّة

1- مكونات البرامج التّعليميّة

2 - أسس بناء البرامج التّعليميّة

3- منطلقات اختيار البرامج التّعليميّة

4- خطوات إعداد البرامج التّعليميّة

5 - أهداف البرامج التّعليميّة

6- أهميّة البرامج التّعليميّة

المبحث الأوّل: تعريف البرامج التّعليميّة.

تعّد العمليّة التّربويّة بكل أبعادها معادلة ذات طرفين فعّاليين، وذلك من خلال تقاسم الأدوار، فالمعلّم هو أساس العمليّة التّربويّة والتّنشئة الاجتماعيّة، فهو يسعى لخلق جوّ ملائم بين الوسط المّدرسيّ والتكيّف بين أفراد المّدرسة، ومن بين هذه العناصر المّادة التّعليميّة، أو البرامج التّعليميّة التي هي برنامج وخطّة يتّمشى عليها المعلّم والمتعلّم وبواسطته تكتمل العمليّة لتعطي ثمارها و نتائجها على أكمل وجه.

1- مفهوم البرنامج:

قبل الحديث عن تعريف البرنامج التّعليميّ نتطرق إلى التعريف اللّغويّ للبرنامج:

1-1 لغة:

يعود أصل الكلمة " إلى بارنامج من أصل فارسي مركب من بار أي مرّة ونامج كتاب ورسالة".[1] جاء التّعريف اللّغويّ لكلمة برنامج في مادة برمج "جمع برامج، منهج موضوع أو خطة لغرض ما برنامج سياسيّ، برنامج حفلة، برنامج دراسات، برنامج منوّعات، بث إذاعي، أو غرض تلفزيونيّ لموضوعات فنّية غير محدودة، برنامج تلقين مجموعة من المّعلومات اللازمة والمدونة لتمكين عقل إلكترونيّ من تأدية عمله"[2]. يعد البرنامج سلسلة من الأنشطة العلميّة للمعلّمين لاكتساب مهارات، ومعرفة علميّة لتطوير عمليّة التّعلم لإحداث التّفاعل بين المعلّم والمتعلّم.

1-2 اصطلاحا:

اختلف العلماء في تعريفهم للبرنامج التّعليميّ، وذلك يعود إلى عدّة عوامل ومن بينها تطوّر المفاهيم العلميّة وتغيرها من وقت لآخر، وفيما يأتي نتطرق إلى بعض التّعاريف: "يعتبر البرنامج مصطلحًا عامًا يشير إلى معان عدّيدة تختلف باختلاف المجال

[1]- طوبيا عنيسي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللّغة العربيّة مع ذكر أصلها، ط2، مصر:1932، مكتبة العرب، ص6.

[2]- لويس معلوف، معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط2، بيروت، دار المشرق، 2001، (ماده برمج).

الذي يذكر فيه، وبصفة عامّة فإنّ البرنامج هو مجموعة إجراءات وخطوات وتّعليمات وقواعد، يتّم إتباعها لنقل خبرات محدّدة مقروءة أو مسموعة، أو مرئية مباشرة أو غير مباشرة، وتّعليميّة أو ترفيهيّة أو تثقيفيّة، وذلك لفرد أو مجموعة أو جمهور كبير، في مكان واحد أو أماكن متفّرقة لتحقيق أهداف"[1]، حسب التّعريف يكون البرنامج مجموعة خطوات وقواعد يتّم إتّباعها لتعلّم خبرات محدّدة.

عرف أيضًا على أنّه"جزء من المنهج، يتضمن مجموعة من الخبرات التّعليميّة تقيم لمجموعة معيّنة من الدارسين لتحقيق أهداف تّعليميّة"[2]، أضاف هذا التّعريف نقطة لم ترد فيما سبق وهي البرنامج جزء من المنهج.

عُرّف البرنامج في مجال التّعليميّة، على أنّه"مجموعة من الأنشطة والممارسات العلميّة، التي يقوم بها الطالب تحت إشراف المعلّم، وتعمل الأنشطة على إكسابه الخبرات العلميّة، والمعلومات والمفاهيم، والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على التفكير السليم"[3]، يعدّ البرنامج مخطّطًا يوضع في وقت سابق على عمليّة التّعليم والتّدريس، ويلخّص الإجراءات والموضوعات التي تنظّمها المدرسة خلال مدّة معيّنة، وهو سلسلة من الأنشطة التي يتّبعها المعلّم للوصول إلى الهدف التّعليميّ.

2- تعريف التّعليم:

2-1 لغة:

جاء التّعريف اللّغوي لمصطلح التّعليم في معجم لسان العرب على أنّه "مشتق من مّادة عَلَمَ يَعْلَمُ عِلْمًا، وعَلَمَ الرجل خبره، وأحب أي يعلمه يخبره، أو على العِلْم أو عِلْمًا إيّاه فَتَعَلَمَه

[1]- ماهر اسماعيل صبري، مفاهيم مفتاحيه في المناهج وطرق التدريس، د ط، مصر: 2009، دار النشر ص 01.

[2]- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، عمان: 2001، دار البصيرة، ص 18.

[3]- سلواني خلف جاسم الكتابي، البرامج التعليمية الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها رؤية نظريه معرفيه، مكتب اليمامة، د ط، المملكة العربية السعودية: 2020، ص 01.

ويقال اِسْتَعْلَمَ لي خبر فلان، أو أَعْلَمَه متى أَعْلَمَه واِسْتَعْلَمَنِي الخبر فأَعْلَمْتَه إيّاه وعَلَمَ الأمر وتَعَلّمَه أيّ أَتْقَنَهُ"[1]. يتجلى لنا أنّ التّعليم هو نقل المعرفة.

2-2- اصطلاحا:

يعّد التّعليم من أهم المواضيع التي شغلت أذهان الكثير من الباحثين، حيث تعدّدت التّعاريف المقدّمة لهذا المصطلح ويعرفها الباحثون على أنّها:" عمليّة يتم بذل الجهد من قبل المعلّم ليتفاعل مع طلابه، ويقدم علمًا مثمرًا وفعّالاً من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، وقد يحدث التّعليم داخل المؤسسة التّعليميّة أو خارجها، وهو عمليّة شاملة، فيشمل المهارات، والمعارف، والخبرات، كما يطلق مصطلح التّعليم على كل عمليّة تتضمن تعليم الأفراد"[2]، يقوم التّعليم على نقل المعلّم للمهارات والمعارف للمتعلم بطرائق تعليميّة مبرمجة.

يتضح لنا أنّ التّعليم نشاط يقوم به شخص مؤهل، لتسهيل اكتساب المتّعلم المعارف والقدرات، حيث تجعل الفرد يتعلم علمًا محددًا أو صنعة معينّة، وهي العمليّة التي يسعى المعلّم من خلالها إلى توجيه المتعلّم لتحقيق أهدافه، وينجز أعماله ومسؤولياته وتكوين جيل مثقف.

3- مفهوم البرامج التّعليميّة:

تعددت التّعريفات حول البرامج التّعليميّة، إذ تعرف أنّها:"مجموعة من الإجراءات التّعليميّة، نظمت بطريقة تتيح لطلبة أفراد العيّنة الدّراسة فرصة لتعلم ونقل أثر التدرب في مواقف قرائيّة وكتابيّة، على تعلم مهارات التّعبير الكتابي باعتبارها مهارات عقليّة أدائيّة ووظيفيّة، يحتاجها الفرد في حياته اليوميّة"[3]، نعني بذلك قواعد وأسس تساعد المتعلّم على اكتساب قدرات علميّة.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط2، إيران: 1984 أدب الحوزة المجلد الثاني، مادة علم ، ص 339.

[2]- أنطوان صياح، تعليمية العربية، د ط، لبنان: 2006 دار النهضة العربية، ، ص 17.

[3] - فراس السليتي، فنون اللّغة العربيّة، ط1، عمان:2007، ص 717.

يشكل البرنامج التّعليمي مجموعة من المواد التّعليميّة، ويتكون من "تنظيم بنائي للأنشطة التّربويّة أي أنّ البرنامج التّعليمي، هو تنظيم لأنشطة التّعلم في مجال ما، يقوم على أهداف محدّدة سالفًا في إطار كيان كبير من كيانات المنهج، ومكون من مكوناته، فالمنهج المّدرسي قد يحتوي على العديد من البرامج التي يمكن أن تختلف صيغتها باختلاف الهدف منها وقيمتها"[1]. نستخلص من خلال هذين التّعريفين، أنّ البرنامج التّعليمي هو مجموعة متناسقة أو سلسلة من الأنشطة التّعليميّة، المصمّمة والمنظّمة لتحقيق هدف تّعليمي خلال فترة مستدامة.

4- أداء المعلّم:

أداء المعلّم هو مجموعة من الأنشطة والتّصرفات، التي يظهرها المعلّم أثناء تدريسه. يقصد به أيضًا تمتع سلوكيّات وممارسات المعلّم التّي تعبر عن مسؤوليته المهنيّة والأكاديميّة والثقافيّة، التّي ينبغي أن يقوم بها في مجال عمله، التي يتم انجازها داخل أو خارج المدرسة"[2]، ويلعب المعلم دورا مهمًا في نقل المعرفة بطرق فعّالة، فالمعلّم هو الموجّه والملّهم في بيئة التعلّم، ويجب توفر التكامل بين أداء المعلّم والبرنامج التّعليمي لضمان توجيه فعّال، وتقديم جيد.

5- الفرق بين المنهاج والبرنامج:

نجد في المجال التّعليمي العديد من المصطلحات، وفي بعض الأحيان يحدث خلطا ولبسا لتقارب بعضها، ومن بينها نذكر المنهاج والبرنامج، وللتمييّز بينهما سنتناول جملة من التّعريفات.

[1]- وليد الزند، المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقويمها تطويرها، ط1، الأردن، 2010، ص 45.

[2] - أحمد حسين الصغير، "معايير تقويم أداء المعلّم"، مجلة المشارقة لعلوم الإنسانية والاجتماعية، الإمارات العربيّة المتحدة: 2008، ع2، مج، ص 11.

5-1 التّعريف اللّغويّ:

ذُكرت العديد من التّعريفات سواء قديمة أو حديثة للمنهج، منها نذكر:"المنهاج الطريق الواضح، واستنتج الطريق صار نضجا، وفي حديث العباس: لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركّكم على طريق ناهجة أي واضحة بيّنة، ونهجت الطريق؛ أنبته وأوضحته، يقال يعمل على ما نهجته لك. ونهجت الطريق سلكته"[1].من هذا التّعريف نستنتج أنّ المنهاج هو الطريق والوضوح، وعرف المنهاج في معجم آخر كالتالي: "النهج الطريق الواضح، يقال الطريق نهج، وطرقٌ نهجةٌ وناهجات ونهج ونهوجٌ المَنْهج، والمِنهج، والمناهج جمع مناهج، الطريق الواضح ومنه منهج أو مِنْهاج التّعليم أو التّدريس"[2]، نرى أنّ المنهاج هو الطريق الواضح، وقد ذكر مصطلح جديد في القاموس القديم الذي يكون جمع المنهج وهو المناهج وهو منهاج التّعليم.

5-2 التّعريف الاصطلاحي:

وهناك عدّة تعريفات اصطلاحيّة، سواء في المعاجم الخاصة بالتّعليم أو الكتب التي تناولت موضوع المناهج، وهناك من قسمها إلى تعريف قديم وتعريف حديث.

5-3 المفهوم القديم للمنهج: توجد عدّة مفاهيم، منها نذكر"المنهج بمفهومه القديم هو مجموعة من المعلومات التي تكسبها المدرسة لتلاميذها بهدف إعدادهم للحياة، وتتضمن هذه المعلومات مجموعة متنوعة من الأفكار والحقائق والمفاهيم والقوانين"[3]،نقصد من هذا التّعريف أنّ المنهج هو تلك المعلومات، والمهارات التي يكتسبها المتعلّم خلال فترة تعلّمه في المدرسة.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط2، إيران: 1984، نشر أدبي الحوزة، م2، ص 387.

[2]- لويس معلوف، المجند، ط2، دار المشرق، بيروت: 1939، ص 841

[3]- عبد الرحمن كامل عبده الرحمان محمود، أسس بناء المنهج وعناصره، قسم مناهج وطرق التدريس ج1، د.ط.، مصر: 2008، ص 03.

5-4 المفهوم الحديث للمنهج:

نقصد به "مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة، تحت إشراف للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات، وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك التفاعل ويحدث تعليم أو تعديل، في سلوكهم وتحقيق النمّو الشامل الذي هو الهدف الأساسي للتربية"[1]. يتناول هذا التّعريف أبعاد أكثر شمولية، ألا وهي التّعليم والتّعديل في سلوك المتعلّم وفي تنميّة القدرات العقليّة، أو النفسيّة للمتعلم.

5-5 تعريف المنهاج في المعجم التّربوي:

ورد على "أنّه تتابع جميع الخبرات المخطّطة، الممكن الحصول عليها التّي توفرها المؤسسة التّعليميّة، لمساعدة المتعلّمين على تحقيق النتائج التّعليميّة المنشودة إلى الأفضل ما تستطيع قدراتهم"[2]، نستنتج من هذه التعريفات، أنّ المنهاج بشكل عام هو الطريق الواضح أمّا في المجال التربوي نقصد به ذلك المسار التكويني، والخطة التّعليميّة المصمّمة لتوجيه عمليّة التّعليم.

يعتبر البرنامج مجموعة من التدريبات التي تهدف إلى التّعليم، ولقد ورد تعريف البرنامج في المعجم التّربوي على أنّه:" مخطط عام يوضح في وقت سابق لعمليتّي التّعليم والتّدريس، في مرحلة من مراحل التّعليم، يلخص الموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدّة معيّنة، قد تكون شهر أو سنة، كما يتضمن الخبرات التّعليميّة التي يجب أن يكتسبها المتعلّمون، مرتبة ترتيبًا يتماشى مع سنوات نمّوهم وحاجاتهم"[3]. يتكوّن البرنامج من مجموعة من المقررات والأنشّطة التّعليميّة التي تساهم في توجيه عمليّة التّعليم، ويشمل جدول زمّنيّ معيّن، ويتماشى مع قدرات المتعلّم، القدرة العقليّة والقدرة النفسيّة، وذلك لتحقيق أهداف التّعليميّة محددة ولتطوير مهارات وقدرات المتعلّمين.

---

[1]- عبد الرحمن كامل عبده الرحمان محمود، أسس بناء المنهج وعناصره، ص 03.

[2] - ملحقة سعيدة الجهوية وآخرون، المعجم التربوي، دط، الجزائر، ص 39.

[3]- المرجع نفسه، ص 108.

بعد ذكر هذه التّعريفات، يمكن أن نستخلص منها الفرق بين المنهج والبرنامج: "حيث البرنامج التّعليمي يشمل خطة مفصلة عن الأنشطة، والمناهج يحدد الوحدات الدّراسية والمواضيع الرئيسيّة المطلوب تدريسها"[1]، يشمل البرنامج طرائق التّدريس، والأساليب التّعليميّة، والخطط الدّراسية، ووسائل التقييّم التّي يتبين على أنّها الخطّة المحدّدة التي تّتبعها مؤسسة تعليميّة معيّنة، أمّا المنهج يشمل المواضيع والمّواد التي يجب دراستها في فترة معيّنة وتعتمد عليها المؤسسات التّعليميّة.

المبحث الثاني: مكونات وأسس وبناء البرامج التّعليميّة.

يشمل البرنامج التّعليمي مكونات وأسس هامّة تساهم في تحقيق أهداف التّعليم، ونجاح العمليّة التعليميّة.

1- مكونات البرامج التّعليميّة:

تعتبر مكونات البرامج التّعليميّة عنصرا مهمًا، وجزءًا أساسيًّا في تصميم ووضع البرامج التّعليميّة، وهي كالتّالي:

1-1الأهداف: وهي النتائج أو المهارات، التي يتوقع من الطالب تحقيقها في نهاية التّعلّيم و"تعد أوّل مكونات المناهج، وهناك أهداف للعمليّة التّربويّة كلها، وهناك أهداف لكل مرحلة تّعليميّة، وهناك أهداف لكل صف دراسي"[2]، بالتّالي هناك أهداف عامّة، مثل تشجيع المتعّلم على البحث والتفكير العلمي، وهناك أهداف مرحليّة، بمعنى خاصة فقط بتلك المرحلة، التي يدرسها المتعّلم مثلا: تعليم الحروف، والقراءة، والكتابة، وغيرها. تساعد الأهداف المرحليّة بالتّقدم تدريجيا نحو تحقيق الأهداف العامّة، ونجد أيضا أهداف خاصّة، فهي أهداف تختلف حسب كل مرحلة دراسيّة، مثلا في السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي يتعلم الحروف

[1]- وزارة التعليم، دليل تصميم البرامج التعليمية، السعودية: 2020، ص 06.

[2]- عبد العالى دبلة وحنان بونيف،" المناهج الدراسية الجزائرية للمرحلة الإبتدائية دراسة تفقيهية"، السراج في التربية وقضايا المجتمع، الجزائر: ، 2018، ع 7، ص 135.

والكلمات البسيطة، أمّا السّنة الثّانية يمكنه تعلم كلمات معقدة أكثر، وأيضا يمكن أن يكتب جملاً ويقرأها.

1-2 المحتوى: هو المّواد والمعلومات، التي يتّم استخدامها في عمليّة التّعليم و"يقصد بالمحتوى المّادة التّعليميّة بما تشمل عليه من خبرات تّعليميّة، تستهدف إلى اكتساب المتعلّمين الأنماط السلوكيّة المرغوبة، أو معارف، أو مهارات، أو طرق تفكير"[1]، يشمل المحتوى التّعليمي المفاهيم، أو المعلومات، وتمارين التي تساهم في اكتساب المعلم القدرات اللازمة، ويختلف المحتوى التّعليمي من مستوى إلى آخر، ويتّم وضع المحتوى التّعليمي بطريقة بسيطة لكي يسهل على المتّعلم فهمها.

1-3 استراتيجيات التدريس: تتمثّل في التّقنيات التي يستخدمها المعلّم لإيصال المعلومة وأيضا"هي الإجراءات التي يتّبعها المعلّم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التّعليميّة، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشة، أو توجيه، أو أسئلة، أو إثارة لمشكلة."[2] تساهم استراتيجيات التّدريس في تحقيق التّعلم الفعّال، وتحفيز المتعلّمين على البحث والاستكشاف فهناك العديد من الاستراتيجيات، من بينها نذكر المناقشات واستخدام الصور لإيصال المعلومات، ووضع تطبيقات وتمارين، والتّعليم الاستكشافي.

2- أسس بناء البرامج التّعليميّة:

يعتبر بناء البرامج التّعليميّة عمليّة مهمّة ولازمة، وذلك لضمان فعاليّة البرنامج وتحقيق الأهداف التّعليميّة. يتأثر البناء بعدّة عوامل من بينها نذكر:

أ- الأساس الديني[3]: يتأثر بناء البرامج التّعليميّة بالقيم الدينية بشكل كبير، وخاصة المجتمعات التي يعتبر فيها الدّين جزء أساسيًّا في حياتهم الاجتماعيّة، بحيث يجب التوازن

[1]- عبد العالى دبلة وحنان بونيف،" المناهج الدراسية الجزائرية للمرحلة الإبتدائية دراسة تقفيهية"، ص 135.

[2]- عبد العالي دبلة وحنان بونيف، "المناهج الدراسية الجزائرية للمرحلة الابتدائية دراسة تقييمية"، ص 136.

[3]- أحمد إبراهيم قنديل، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، ط1، ، مصر: 2008، مصر العربية للنشر والتوزيع، ص 37.

بين الدين والعلم، حيث يكون فهم علمي للدّين، الذي "حث الإسلام على التّربيّة الصّالحة للإنسان من جميع جوانبه، وقد أشار إلى الأهداف التي ينبغي أن يرى في ظلها الإنسان (عقلية جسمية وجدانية)".[1] تهدف التّربية الصحيحة في الإسلام إلى بناء شخصيّة مسلمة يكون فيها الإنسان متوازنًا جسديًا وروحيًا، وهذا ينقل إلى البرامج التّعليميّة.

دعا الدين الإسلامي إلى دراسة العلوم بمختلف أنواعها، حيث ذكرها في عدّة آيات، قال الله تعالى: {أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَت وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ} الغاشية: 17- 20.

في هذه الآية القرآنية هناك العديد من الإشارات إلى الأهمية الكبيرة لجميع الفروع العلمية، كعلم الأرض وعلم الحيوان وغيره من العلوم.

تأثّر البرنامج الدّراسي بالإسلام حيث هناك مّواد دراسية تربويّة تعتمد على النّظرة الإسلاميّة كمّادة التّربية الإسلاميّة.

تتأثّر البرامج التّعليميّة في الدّول المسلمة بشكل كبير بالإسلام، بحيث يحث الإسلام على الفهم، والعلم والأخلاق، فالإسلام يشجّع على العلم والتّعلم، قال الله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ } سورة العلق: 01-2

وأيضا تسعى البرامج التّعليميّة في البلدان الإسلامية إلى تعليم القيم الإسلامية للمتعلم التي تتمثل في الصدق التسامح الإخلاص وغيرها، وذلك من خلال تقديم دروس في مّادة التربية الإسلاميّة، مثل درس تحت عنوان الاخلاص حيث تناول قصة عن الإخلاص وآية قرآنية قال الله تعالى: { وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَا}. البينة: 05 فمن خلال هذا الدرس يتعلم التلميذ صفة الإخلاص2.

يهتم البرنامج التّعليمي في العالم الإسلامي بالتّعليم الديني، وذلك بوضع العديد من السور التي يتعلمها التلميذ خلال مشواره التّعليمي مع الاقتران بشرحها، ومن السور التي

[1]- أحمد إبراهيم قنديل، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل،ص 38.

[2]- دعاس سير علي وآخرون، كتاب التربية الإسلامية، د ط، الجزائر:2019، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 15.

نجدها في مّادة التربية الإسلاميّة للسنة الرابعة ابتدائي سورة التين وسورة الضحى وسورة الليل وسورة الشمس. نستنتج أنّ الإسلام يؤثر كثيرا على وضع وتصميم البرامج التّعليميّة في الدول المسلمة.

ب- الأساس الاجتماعي[1]: يتأثّر البرنامج بصورة كبيرة بالمجتمع الذي يستفيد منه، "فمن الضّروري بناء البرامج على أسس اجتماعية سليمة، وذلك لتزويد التلاميذ بأساسيات الثّقافة"[2]. تعتبر القيم الاجتماعيّة من أهم الأساسيات التي يقوم عليها البرنامج، وذلك من أجل تنمية شخصية المتعلم، حيث يتعلم التّعاون والاحترام والمسؤولية، وتأتي هذه القيم على شكل دروس كالدرس آداب الحوار، والتّمييز العنصري في كتاب التّربيّة المدنيّة للسنة الرّابعة ابتدائي، وأيضا أساسيات الثقافة التي تدرج في برنامج المّادة كي يتعلم التّراث مثل درس المعالم الأثّرية في وطني الذي برمج في كتاب التّربية المدنيّة.

ج- الأساس النفسي للمنهج: من أهم الأسس النفسيّة لبناء المنهج نذكر خصائص النّموّ التي تعتبر ذات أهميّة كبيرة لتصميم ووضع أي برنامج تعليمي، ومن بين خصائص النّموّ نذكر "نّموّ متدرج وهو تدرج في بناء المنهج من المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المعقد"[3]، يبدأ التعليم بالمعلومات السّابقة للمتعلم، بحيث تعتبر قاعدة أساسيّة لكي يتمكن من استيعاب المعلومات التي لا يعرفها، وتكون هذه المعارف مرتّبة ترتيبا تسهل للمتعلم فهم الأساسيات أوّلا ثم المفاهيم الأكثر تعقيدا، ويشاهد هذا التّدرج في ضمان الاستيعاب عند المتّعلّم وهو من أهم أهداف البرنامج التّعليميّة.

يعتبر التّدرج من أبرز المبادئ التي ذكرها العلاّمة ابن خلدون (ت 808هـ) في قوله «أعلم أنّ تلقين العلوم للمتعلّمين إنّما يكون مفيدا إذ كان على التدريج شيئا فشيئا، وقليلا قليلا يلقى عليه اوّلا مسائل من كل باب ومن الفنّ هي أصول ذلك الباب ويقرّب له في

[1]- أحمد إبراهيم قنديل، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، ص 41.

[2]- المرجع نفسه، ص 56.

[3]- المرجع نفسه، ص 63.

شرحها على سبيل الإجمال، ويراعي في ذلك قوّة عقله، واستعداده لقبول ما يرد عليه»[1]. ذكر ابن خلدون نقطة مهمّة التي تتمثّل في مراعاة قدرات المتعلّم، والنّموّ العقلي فهو الأساس لاستيعاب البرامج التّعليميّة، ولتحقيق الهدف التّعليمي.

3- منطلقات اختيار البرامج التّعليميّة:

تعتبر البرامج التّعليميّة من الأدوات التي تستعمل في التّعليم، فهي تعمل على توفير تّعليم يناسب المتعلّم ويساهم في تحسين جودّة التّعليم لتحقيق الهدف التعليمي، وقبل الشروع في وضع البرامج هناك منطلقات يجب مراعاتها ومن بينها نذكر ما يلي:

3-1 الاختيارات والتوجهات التربوية المؤطرة للمناهج الدراسي والبرامج التّعليميّة[2] تعني الأساسيات، والتنوعات، وتوجهات التي تحكم في اختيار البرامج التّعليميّة، مثل المحتوى الذي يتمثّل في المادّة المعرفيّة التي تناسب، والتي يحتاجها المتعلّم، والهدف التّعليمي الذي يمثل ركن أساسي في تصميم البرامج.

3-2- مواصفات المتعلّمات والمتعلّمين:[3] تتمثّل هذه المواصفات في النتائج المراد الوصول إليها في عمليّة التّعليم، وتلك القدرة التي يكتسبها المتعّلم بعد نهاية عمليّة التعليم كقدرة الاستيعاب، أو التّعبير وغيره من القدرات.

3-3- مضامين المواد الدراسيّة[4] يشير إلى المعرفة والمهارات، التي يتعّلمها المتعلّم عند دراسة مادّة ما من الموّاد، مثلا اللّغة العربيّة تحتوي على المضامين التّالية: القواعد النحويّة، القواعد الصرفيّة، ومهارات القراءة، مهارات الكتابة، وغيرها من المضامين.

---

[1]- ابن خلدون، مقدمة، ط4، لبنان: 1981 دار العلم، ص 533.

[2]- مديرية المناهج، المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي الصيغة النهائية الكاملة، د ط، ، المملكة المغربية :2021، وثيقة من وزارة التربية الوطنية والتكوين المهنى والتعليم العالي والبحث العلمي، ص 35.

[3]- المرجع نفسه، ص 35.

[4]- المرجع نفسه، ص 35.

3-4 "طبيعة العلاقة بين الكفايات المحددة لكل مستوى والمضامين المستهدفة في المستوى الدراسي نفسه،[1] تتمثل الكفايات المحددة في تلك المجموعة من المهارات التي ينبغي أن يتّعلمها المتعّلم، أمّا المضامين المستهدفة، والمعلومات التي يتعّلمها خلال الفترة التّعليميّة، وهناك علاقة بين الكفايات المحددة والمضامين المستهدفة، في المستوى الدراسي نفسه، حيث يتم بناء المضمون على الكفايات المحددة، فمثلا إن كانت الكفاية هي القدرة على الإعراب فإنّ المضمون المستهدف، يحتوي على تمارين متنوعة مثل إعراب الفعل والمّفعول به، المّبتدأ، والخبر وغيره.

4- خطوات إعداد البرامج التّعليميّة: يمكن تلخيصها فيما يلي:

- اختيار محتوى البرنامج.
- اختيار التّقنيات المناسبة وإجراءات التّقويم.
- تحديد وكتابة أهداف الأداء بصورة عامّة.
- تحديد محتوى المنهج التّدريسي، أساليب التّدريب والوسائل والنّشاطات التّدريبيّة المناسبة.
- تحليل خصائص المتعلّمين.
- تحديد الأنشطة والتمارين.
- إعداد الامتحانات ووسائل التّقويم، وتخطيط الدّروس[2].

نستنتج من خلال صياغتنا لخطوات إعداد البرنامج التّعليمي، أنّها تساعد المعلّم على تحديد عناصر ومكونات البرنامج لنجاح العمليّة التّعليميّة التّعلميّة.

5- أهداف البرامج التّعليميّة:

قبل أن نتطرق إلى أهداف البرامج التّعليميّة، نتطرق أوّلا إلى ذكر تعريف الأهداف التّعليميّة:"صياغات صريحة للنواحي التي يتوقع تغييرها لدى الطلاب، بواسطة العمليّة

[1]- مديرية المناهج، المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي الصيغة النهائية الكاملة،ص 35.

[2]- مصطفى عبد السميع وسهير محمد حوالة، إعداد المعلم وتنميته وتدريبه، ط2، الأردن: 2006، دار الفكر، ص 160 بتصرف.

التّعليميّة وتمثّل أهميّة خاصة في التدريبي، لأنّ الهدف فعلاً مقصود ومبرر أو مسبب"[1]،وتتمثّل في التوجيهات والأهداف الرئيسيّة لنجاح العمليّة التعليميّة.

عرفت أيضًا أنّها "مقاصد أو أغراض أو غايات أو مخرجات مرشدة، كمحتوى للمعايير أو المستويات المعيارية للمنهج، لكونها توجد واقعيًا في كل تدريبي وبصياغة بسيطة، فعندما نعلم فإنّنا نريد طلابنا أن يتعلموا كنتيجة لتدريسنا وأهدافنا"[2]. نستنتج من خلال هذين التّعريفين أنّ الهدف التّعليمي، هو السلوك المتوقع حدوثه من التّلميذ نتيجة لحدوث عمليّة التعّلم لكونه ضروري في تحديد واختيار الخبرات التّعليميّة.

تتمثّل هذه الأهداف في:

- تقديم وتعليم المتعلمين مختلف الركائز والأساسيّات التي تساعده في حياته التّعليميّة والعلمية[3].
- استخدام الأساليب اللّغويّة؛
- زيادة قدرة التّلاميذ على إصدار الأحكام والمفاصلة بين القيّم؛
- تنمية قدرات التّلاميذ واكتساب كفاءات عالية؛
- إعداد المتعلّم واكتسابه معرفة علميّة؛
- السعي إلى ضمان تعّلم فعّال لنجاح العمليّة التّعليميّة والتّعلميّة؛[4]

نستنتج من هذه الأهداف أنّها تحدّد اتجاه المتعلّم، ونتائجه وتساعد على اكتساب المعرفة وطرائق مختلفة من التّعليم والتّعلم؛

---

[1]– لورين أندرسون، مراجعة لتصنيف بلوم للأهداف التعليمية، ط1، القاهرة: 2002، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 44.

[2]–المرجع نفسه، ص 45.

[3]– حسن تسوين يعقوب، الجديد في تعليم العلوم، ط2، الأردن:1992، دار الفرقان، ص 51.

[4]– أم الخير بن علي زينب نوغرال، كثافة البرامج التعليمية وأثرها على أداء أستاذ التعليم الابتدائي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة الأخضر، الوادي، 2004، ص 50.

6- أهميّة البرامج التّعليميّة:

تتمثل أهميّة هذه الأهداف، في أنّها ضروريّة في تحديد واختيار الخبرات التّعليميّة السّابقة، وفي اختيار الأنشطة وفي اختيار إجراءات مناسبة للدّرس وفي إجراء عمليّة، وأنّ أهميّة الأهداف تكمن في أنّ المعلّم يستخدمها كدليل في عمليّة تخطيط الدّرس، وعلى وضع أسئلة الاختبارات بطريقة سهلة وسريعة، وتجزئة محتوى المّادة الدراسيّة إلى أقسام صغيرة يمكن تدريسها وتوضيحها بفعاليّة ونشاط، كما تحدّد اتّجاه المعلم ونتائجه، وعلى معرفة ارتباط نتائج التلاميذ بمحتوى الدّرس، أي أنّها باختصار مهمّة لضبط عملية التّعلم.

خلاصة:

نستنتج من خلال ما سبق أنّ البرامج التّعليميّة، هي تلك المعارف والمعلومات التي تنظّمها وزارة التربيّة الوطنيّة، من أجل إيصالها للتّلاميذ في جميع المراحل التّعليميّة، وتنظيم العمليّة التّعليميّة بين المتعلّم والمعلّم، وتحقيق أهداف تربويّة وذلك وفق أسس ومبادئ مع تقيّيم البرنامج التّعليمي.

الفصل الثّاّني

مكانة البرامج التّعليميّة في المدارس الابتدائيّة الجزائريّة

المبحث الأوّل: تقويم البرامج التّعليميّة.

- تقويم البرامج التّعليميّة

- فوائد تقويم البرامج التّعليميّة

- مراحل تقويم البرامج التّعليميّة

المبحث الثّاني: الوسائل التّعليميّة

- مفهوم الوسائل التّعليميّة

- أنواع الوسائل التّعليميّة

- خطوات استخدام الوسائل التّعليميّة

- خصائص الوسائل التّعليميّة

- دور الوسائل التّعليميّة في تحسين عملية التّعليم والتعلّم

المبحث الثّالث: مكانة البرامج التّعليميّة في المدرسة الجزائريّة ودور التكنولوجيا الحديثة في تطوير البرامج التّعليميّة

- وضعية البرامج التّعليميّة غداة الاستقلال

- مراحل إصلاح التّعليم في الجزائر

- أهداف إصلاح المنظومة التّربويّة

- مقاربة مفاهيمية حول تكنولوجية التّعليم

- دور التكنولوجيا الحديثة في تطوير البرامج التّعليميّة

المبحث الأوّل: تقويم البرامج التّعليميّة

تقويم البرامج التّعليميّة هو عمليّة أساسيّة في مجال التّعليم، وهو أحد الأدوات الهامّة في تحسين العمليّة التّعليميّة، حيث يساعد على تحديد فعاليّة البرامج التّعليميّة.

1- تقويم البرامج:

توضع البرامج مرتكزًا على العديد من الاعتبارات، من بينها مراعاة قدرات المتعلّم وكفاءة المعلّم. رغم ذلك يمكن أن يحدث خلل، أو الوصول إلى طرائق جديدة أو أفضل من السالفة، لذلك يخضع البرنامج للتّقويم. قبل الشروع في الحديث عن تقويم البرامج يجب تعريف التّقويم.

1-1 التّعريف اللّغوي:

جاء في معجم المعاني جملة من التّعريفات وهي كالتّالي: "التّقويم حساب الزمن بالسّنين والشّهور والأيّام، التّقويم اسم، والجمع تقاويم، وهو من فعل قوّم، تقويم النقود، فحصها ونقدها ومعرفة قيمتها، تقويم الأسنان هو إحدى مجالات طّب الأسنان تهتم بدراسة ومعالجة عيوب الأسنان، تقويم الأداء عمليّة تقويم أداء وسلوك الموظفين كل عن انفراد، وذلك لتقدير احتياجات التدريب"[1] ورد في هذا التعريف عدّة معاني للتقويم كالحساب، والمعالجة، وأيضا تقيّم لمعرفة وقياس الأداء.

1-2 التّعريف الاصطلاحي:

ورد مصطلح تقويم في العديد من المعاجم المختصّة كمعاجم التّربيّة، وكان التّعريف على النحو التّالي: "التقويم (évaluation): هو عمليّة إصلاح تقوم على جمع البيانات أو المعلومات المتعلقة بالمتعلّم، فيما يتصل بما يعرفه أو يستطيع فعله، ويتم ذلك بالعديد من الأدوات، مثل ملاحظة التّلاميذ أثناء تعلّمهم"[2]، فالتّقويم هي عمليّة قياس أداء المعلّم، وذلك

[1]- أحمد الشرقاوي اقبال، معجم المعاني، https://www.almaamy.com جوان، 2023، 16:04سا.

[2]- ملحقة سعيدة الجهوية وآخرون، المعجم التربوي، ص 03.

بهدف معرفة مدى استيعابهم للمعلومات، ومعرفة مدى اكتسابهم للمهارات. ذكر أحمد عودة "أنّ مصطلح تقويم يدل على عمليّة منظمة لجمع وتحليل، ودراسة المعلومات بغرض تحديد درجة الأهداف التربوية، واتخاذ القرارات لمعالجة القدرات الضّعيفة، وتوفير النمّو السليم والمتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربويّة"[1]. ونفهم من خلال التعريف أنّ مصطلح تقويم في المجال التّربوي يقصد به معالجة، وإصلاح ما له علاقة بالتربيّة والتّعليم، وذلك لمعرفة مدى بلوغ الأهداف التّعليميّة.

1-3 فوائد تقويم البرامج التّعليميّة:

تعتبر أهميّة التّقويم كبيرة في العمليّة التّعليميّة التّعليميّة، من خلال هذه العمليّة يتم معرفة نقاط الضعف التي يجب تغيّيرها حيث يمكن تلخيصها في النقاط التّالية:

1- إفشاء نقاط القوّة والضعف في البرامج التربويّة، بحيث يتّم اكتشاف الخلل وبالتّالي يتّم تحسين جودّة التّعليم.

2- يستلزم تقيّيم وتقويم البرامج التّعليميّة وذلك بشكل متواصل وهذا يساعد على تحسين البرامج على مرّ الزّمن، ومعرفة مدى تحقيق الأهداف التّعليميّة.

3- تتيح للمتعلم فرصة تقيّيم الوسائل التّعليميّة، وتقديم مقترحات للتّصحيح والتّعديل، فالتّقويم يوفّر فرصة للمعلّم في تقيّيم الأدوات التّعليميّة، وتساهم في مساعدة المعلّم للوصول إلى الهدف التعليمي[2]. يُعدّ تقويم البرامج ذات أهميّة كبيرة، بحيث يساهم على تحسين الجودة التّعليميّة، وتطوير المهارات الدّراسية، وتطوير وتحسين النّظام التّعليمي، وضمان احتياجات المتعلّمين.

[1]- أحمد عودة، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط1، الأردن: 2014، دار الأمل للنشر والتوزيع، ص 25.

[2]-ينظر، نعمان زوبير، البرامج التعليمية بين حتمية التقييم وضرورة التقويم مجلة المعيار، الجزائر: 2018، ع1، مج 9.

3- مراحل تقويم البرامج التّعليميّة:

يعدّ تقويم البرامج التّعليميّة ذا أهميّة كبيرة، للحصول على جودّة التّعليم عالية ويساعد على ضمان وتحقيق الأهداف التّعليميّة، بحيث يمّر التّقويم بمراحل وهي كالتّالي:

- **المرحلة الأولى:** يتمّ في هذه المرحلة تعيين "وتحديد البرامج المراد تقويمه، من قبل الفريق أو اللّجان المختصّة أو الجهة المكلفّة بالتّقييم، إذ أنّ من الصعوبة بإمكان قيام فريق واحد بتقييم مجموعة من البرامج التّعليميّة في وقت واحد"[1]، تتمثّل هذه المرحلة في تحديد شيء أساسي وهو البرنامج الذي سيتّم تقويمه، ويتكلف بهذه العمليّة المختصون في المجال، ويتم تقيّيم برنامج واحد لا أكثر.

- **المرحلة الثانية:** تتعلق هذه المرحلة في " باتخاذ القرارات أو الإجراءات التصحيحيّة اللازمة، إذ أنّ الغاية من التّقويم لا تنتهي على معرفة الانحرافات بين التنفيذ والتّخطيط، بل أهمّ من ذلك هو تصحيح المسار باتّخاذ الإجراءات التي تقتضيها كلّ حالة، أو يستحقّها كل موقف"،[2] في هذه المرحلة يتمّ إتّباع خطوات وأخذ إجراءاته، التّي تساهم في تصويب البرامج بهدف التّقويم، لا يكون فقط تجديد للخطأ أو المشكلة، إنّما يجب تصحيحها وذلك لأخذ بعين الاعتبار كلّ مرحلة.

[1]- نعمان زوبير، "البرامج التعليمية بين حتمية التقييم وضرورة التقويم" مجلة المعيار، الجزائر: 2018، ع1، مج 9، ص 37.

[2]- المرجع نفسه، ص 37.

المبحث الثاني: الوسائل التّعليميّة.

تعتبر الوسائل التّعليميّة جزءًا أساسيًا من العمليّة التّعليميّة، تسعى لتسهيل ونقل المعرفة وتحقيق تجربة علميّة ناجحة.

1- مفهوم الوسائل التّعليميّة:

وضع التربويّون العديد من التّعريفات للوسيلة التّعليميّة، إذ تعرف على أنّها: "الموّاد والأجهزة والمواقف التّعليميّة، التي يستخدمها المعلّم في مجال الاتصال التّعليمي، بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرّة أو تفسير مفهوم غامض، أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ، لأهداف سلوكيّة محددة"[1] أي هي الموارد التي يستخدمها المعلّم لإيصال المعرفة.

وعرفت أيضًا أنّها "مجموعة من الخبرات والموّاد والأدوات، التي يستخدمها المعلّم لنقل المعلومات إلى ذهن التّلميذ، سواء داخل الصّف الدّراسي أو خارجه، بهدف تحسين الموقف التّعليمي الذي يعتبر التّلميذ النّقطة الأساسية"[2]، فالوسائل التّعليميّة هي جميع الموارد التي يستخدمها المعلّمون لتسهيل التعلّم وفهم المفاهيم والمواد التّعليميّة. فمن خلال هذه التعاريف فإنّ التعليمية تؤدي إلى استثمار اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم، فيأخذ منها كل متعلم ما يحقق أهدافه وما يجعله أكثر استعدادا للتعلم.

2- أنواع الوسائل التّعليميّة:

قبل الحديث عن الوسائل التّعليميّة يجب تعريفها أوّلا ونقصد بها: "أدوات يتوصل بها المعّلم لتحقيق أهداف التّعلم، وتتمثل الوسائل التّعليميّة في الأدوات التي تستخدم لنقل المعرفة وتسهيل التّعليم"[3] كوسائل التكنولوجيا كالحاسوب وأجهزة اللوح الذكي، والمّجسمات ثلاثية

[1]- ملحقة سعيدة الجهوية وآخرون، المعجم التربوي، ص 17.

[2]- سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، ط1، المملكة العربية السعودية: 2017، من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، ص13.

[3]- عبد العالي دبلة وحنان بونيف "المناهج الدراسية الجزائرية للمرحلة الابتدائية دراسة تفقيهية"، ص 136.

الأبعاد، والفيديوهات التّعليميّة وغيرها من الوسائل، وهي أدوات تساهم في تحقيق الهدف التّعليمي بأكثر فعالية، وتتمثل أنواع الوسائل فيما يلي:

2-1 الأنشطة التّعليميّة: تستخدم هذه الأنشطة لجعل عمليّة التعلم أكثر تفاعليّة، "فالنشاط المدرسي جزء مهم من المنهج الدراسي، وإنّها أحد العناصر المهمّة في بناء شخصية التلميذ وصفاته، وإنّ الكثير من الأهداف يتم تحقيقها من خلال الأنشطة التّعليميّة، وقد صممت خصيصًا لتحقيق الأهداف التّعليميّة، وهناك العديد من الأنشطة التّعليميّة"[1] ونذكر على سبيل المثال: الرحلات التعليميّة والزيارات كالرّحلات إلى المتاحف، أو مواقع معينة تكون لها علاقة مباشرة بالموضوع، مثلا عند دراسة المواقع التراثية في الجزائر يكون هناك رحلة استكشافية عن آثار الرومانية، تقديم بحوث أو أدوار، حيث يتعلم كيف يقدم معلومات بأدوار معيّنة ومختلفة.

2-2 التّقويم: يشير إلى عمليّة تقويم أداء المتعلّمين، وأيضا هو"عمليّة تشخيص وعلاج لموقف التّعلم، أو أحد جوانبه أو المنهج كله أو أحد عناصره، وذلك في ضوء الأهداف التّعليميّة، يعدّ التّقويم مرحلة مهمّة في البرنامج التعليميّ، حيث يساعد في معرفة مستوى التعليم لدى المتعلم، وأيضا معرفة مدى تحقيق الأهداف التّعليميّة"[2]، ويهدف التّقويم إلى معرفة مدى نجاح البرامج التّعليميّة في تنميّة المهارات لدى المتعلمين وغرس التّبادل الفكري بين المعلّم والمتعلّم، كونه أداة أساسيّة لتحقيق جودة التّعليم.

تلعب مكوّنات البرامج التّعليميّة دورا حاسمًا، في تحقيق أهداف التّعليميّة وتساهم في تطوير قدرات المتعلّم.

[1]- عبد العالي دبلة وحنان بونيف، "المناهج الدراسية الجزائرية للمرحلة الإبتدائية دراسة تيبمية، ص 136.

[2]- المرجع نفسه، ص .136

[3]- المرجع نفسه، ص 138.

3- خطوات استخدام الوسائل التّعليميّة:

تستخدم الوسائل التّعليميّة عدّة مراحل وخطوات أساسيّة، لا بدّ منها لتطبيق الوسائل التّعليميّة، وجني الفائدة التربويّة منها، وفي هذا السياق نحدّد مجموعة من الخطوات التي اعترفت بها الأدبيات التربويّة، والتّي يمكن إنجازها على النّحو التّالي:

- يقوم المعلّم بتحديد الهدف من الوسيلة التّعليميّة، المستخدمة لأن لكل وسيلة غرض.
- يسعى المعلّم إلى اختبار الوسيلة التّعليميّة، التّي تحقّق الغرض التربويّ، وفي الوقت نفسه تكون متماشيا مع إمكانيات التلاميذ وقدراتهم الفكريّة والمعرفيّة.
- تطبيق الوسيلة التّعليميّة، والقيام بعمليّة التّقويم في الوقت نفسه، لمعرفة مدى قدرتها على تحقيق الهدف التربويّ[1].

تتمثل الخطوات في التخطيط أوّلا، وبعد ذلك في اختيار الوسيلة المناسبة، وبعد ذلك التّقويم لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التّعليميّة.

4-خصائص الوسائل التّعليميّة:

تتميّز الوسائل التّعليميّة الحديثة عن غيرها من الوسائل على "أنّها متميّزة وقادرة على إحداث تغير إيجابي في سلوك المتعّلم ومعارفه، كما أنّ عنصرًا البساطة والوضوح في الوسيلة التّعليميّة مهمان جدًا، لإمكان اكتساب المتعلم المعارف وتثبيتها، وأن يراعي في تصميمها صحة المحتوى، والجودّة والدّقة، ومراعاته لخصائص التّلاميذ ومناسبة لعمرهم الزمني والعقلي"[2]. تسعى الوسيلة التّعليميّة إلى تنميّة قدرات المتعلّم وتطويرها، فكلما كانت قادرة على صقل قدرات التّلاميذ وتوجيهها نحو التّميز والإبداع كلما تبيّن أنّ تلك الوسائل من الوسائل الجيدّة التي يمكن الاعتماد عليها.

[1]- أديب عبد الله النواسية، استخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم، ط1. عمان: 2007، دار الكنوز للمعرفة العلميّة، ص 35.

[2]- المرجع نفسه، ص34.

تختلف الوسائل التّعليميّة باختلاف المراحل التّعليميّة، فيجب أن يكون هناك تناسب بينها وبين احتياجات المتعلمين. من خصائص الوسائل التّعليميّة نذكر:

1- **التشويق:** هو عنصر لجذب الانتباه " وعامل هام لنجاح الوسيلة، وتقبلها من قبل التّلاميذ، فالهدف من الوسيلة تسهيل عمليّة التعلم"[1] فالهدف هو جعل عمليّة التّعليم ممتعة ومثيرة ليكون للمتعلّم دافع للاستكشاف.

2- **الملاءمة:** "إنّ مستوى المتعلم اللّغوي والمعرفيّ والانفعالي والجسمي، يختلف من مرحلة لأخرى، فلا بدّ من مراعاة حجم المجموعة التي ستعرض لها، هذه الوسيلة وكذلك الوقت المخصّص للعرض، ومحتوى المنهج، فكل هذا يجب أن يتلاءم مع الوسائل التّعليميّة، حتى تعطي هذه الوسيلة ثمارها"[2] يجب أخذ عدّة عوامل في الاعتبار، كمستوى وقدرة المتعلّم، والمحتوى لتحقيق التلاؤم للوصول إلى تجربة تّعليميّة ناجحة.

3-**التّنظيم:** يجب أن يكون العرض منظم "ولا يجوز لنا أن نعرض الوسيلة بشكل فوضوي، لأنّ هذا يجلب التّشتت للطالب، فالتّنظيم في عرض المحتوى من السّهل إلى الصّعب، ومن الكلّ إلى الجزء ومن المعلوم إلى المجهول"[3]، فالتّنظيم عنصر هام في استخدام الوسائل التّعليميّة، من أجل الوصول إلى الهدف التّعليمي.

4-**الواقعيّة:** استعمال وسائل تعليميّة من الواقع "أي أن تكون الوسيلة واقعيّة وما يعرض فيها واقعي وصادق، فمثلاً لا نعرض صورة لفصل الشتاء والنّاس يلبسون

[1]- يمينة شيكو، "خصائص الوسائل التّعليميّة ودورها في تحسين عملية التعليم والتعلم"، التربية والابستومولوجيا، الجزائر: 2013، ع 5، م 3، ص 6.

[2]- المرجع نفسه، ص 6.

[3]- المرجع نفسه، ص 6.

ملابس صيفيّة"[1]، فتثير الوسائل التّعليميّة فضول المتعّلم، وتجعل العمليّة التّعليميّة أكثر إلهامًا وفعاليّة.

تلعب الوسائل التّعليميّة دورًا هامًا في تعزيز عمليّة التّعليم، وتحقيق التّحصيل الّدراسي للمتعلّمين، وتساهم في الدّعم والتّوجيه، والتّحفيز والاندماج.

5-دور الوسائل التّعليميّة في تحسين عمليتّي التّعليم والتعلّم:

تمثّل وسائل التّعليم عنصرًا أساسيًّا في العصر الحديث، فهي محور أساسي لنجاح أي نظام تعليمي فهي تعزّز التّفاعل بين المتعلّمين، فهي أحد مفاتيح لتطوير وتحقيق الأهداف التّعليميّة.

يمكن تلخيص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليميّة فيما يلي:

5-1- إثراء التّعليم: "أوضحت الدّراسات والأبحاث أنّ الوسائل التّعليميّة، تلعب دورًا جوهريًا في إثراء التّعليم، وتوسيع خبرات المتعلّم"[2]. تسمح الوسائل التّعليميّة للمتعلم بالتفاعل مع المواد التّعليميّة، ويشجّع هذا التّفاعل على التّفكير والتّواصل الفعّال.

5-2 تساعد الوسائل التّعليميّة في زيادة خبرة التّلميذ[3]: ويكون ذلك باستخدام وسائل تعليميّة متنوعة، يكتسب بها خبرات مباشرة، وتوفير تجارب تعليميّة تساهم في تطوير المهارات.

5-3 تساعد الوسائل التّعليميّة على اشتراك جميع حواس المتعلّم في عمليّة التعليم[4]: ويكون ذلك باستعمال الصور والرسوم التوضيحيّة، فهذا يمثل حاسة البصر واستعمال ملفات صوتيّة فهذا يمثل حاسة السمع، واستعمال الفيديوهات يجمع بينهما ويصبح سمعي بصري، ويمكن أيضًا استعمال الشم للتمييز بين الروائح، واللّمس

[1]- يمينة شيكو، خصائص الوسائل التّعليميّة ودورها في تحسين عملية التعليم والتعلم، ص 6.

[2]- المرجع نفسه، ص 7.

[3]- المرجع نفسه، ص7.

[4]-المرجع نفسه، ص 8.

للتميّيز ما هو حريري وخشن، واستعمال حاسة الذوق للتميّيز بين الحلو والمالح، فهذا يعزّز فهم المعلومات، ويحفّز على المشاركة.

تلعب الوسائل التعليمية دورًا بارزًا في تحسين جودة التعليم في توفر تجارب علميّة واقعية، وتسمح بتفاعل كل حواس المتعلم وهذا يؤدي إلى تحسين وتحقيق أهداف التعليم.

المبحث الثّالث: مكانة البرامج التّعليميّة في المدرسة الجزائريّة ودور التّكنولوجيا الحديثة في تطوير البرامج التّعليميّة.

1- وضعيّة البرامج التّعليميّة غداة الاستقلال:

كانت للسياسة التّعليميّة الاستعماريّة نتائج سلبيّة، على المنظومة التربويّة بعد الاستقلال، إذ أنّ التركة كانت ثقيلة حيث ما زالت تلقى بأوزارها إلى اليوم على المدرسة الجزائرية، إلا أنّ هذه المشاكل العويصة لم تمنع الدولة الفتيّة من مواجهتها، والتخفيف من حدّتها لإدراك أهميّة المدرسة في النّهوض بالمجتمع وتطويره.

وقد شهدت مشاكل مرتبطة بتمدرس الشّباب، بينما البرامج لم تحتوي على التّاريخ الإسلامي للجزائر، "مما زاد في استمرار الوضعيّة التّعليميّة المزرية، وعدم وجود الاستقرار السّياسيّ في تلك الفترة، والذي انعكس سلبًا على المجتمع والتّعليم خاصة، هذا ما جعل الفترة الممتدّة من 1962 إلى 1967 استمرار للمنظومة الاستعماريّة، حيث لم تشهد أيّ تغيير يذكر"،[1] كما زاد في تعقّد مشاكل المّدرسة الجزائريّة الفتيّة، هو تدفّق الكمّ الهائل من المتعلّمين عليها لمواجهة الأميّة، التي مورست على نطاق واسع على أبناء الجزائر، ولا شك أنّ تطوّر المنظومة التربويّة كان لا يخضع في البداية لقواعد منطقيّة مدروسة مسبقا ولخطّة معيّنة، لكنّه كان يخضع للحاجة والضّغوطات الطرفية.

2- الإصلاح التّربوي في الجزائر:

2-1 مفهومه:

اختلف العلماء في تعريفهم للإصلاح، إذ يعرف على أنّه: "تلك الجهود المبذولة والقائمة، على الدراسة العلميّة المنهجيّة لمختلف مشكلات المنظومة التربويّة، في إطارها الكلّي، أو الجزئي قصد تجاوز سلبياتها وتدعيمها بحلول جديدة، بغرض تكيّيفها مع مختلف

[1]- الطاهر زهراني التّربية والتّعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، د ط. الجزائر: 1994، المدرسة الوطنية للفنون المطبعية، ص58.

التغيّرات الحاصلة على الساحة الداخليّة والعالميّة، في مجالات عديدة سواء كانت سياسيّة أو اقتصاديّة، دون الخروج عن الخصائص الحضارية للمجتمع، وهو في كل الحالات يتضمّن تغيير للمنظومة التربويّة"[1]. نستنتج أنّ الإصلاح التربويّ هو مجموعة من الوسائل والتغييّرات، التي تجرى في نظام التعليم.

وعرّف أيضًا انّه، "معالجة علميّة متأنيّة، لمختلف المشاكل الطارئة والكامنة، والمؤثّرة على صيرورة النظام التربويّ، وهو بهذا لا يكتفي بالمعالجة السطحيّة للمشاكل التربويّة، بل ينبغي كلما استدعى الأمر ذلك، أن يغوص في أعماق التكوين الخاص بالمجتمع، ليكتشف عوامل أخرى قد لا تؤخذ في الحسبان، ولكنّها مع ذلك تؤثّر تأثيرًا بليغًا في تحقيق الأهداف المرجوّة"[2].

نستنتج من خلال التعريفين، أنّ الإصلاح يحقّق تطوّر ملموس في مستوى الأداء المدرسيّ، والنوعيّة النتائج التربويّة، وقيّمة المعارف والمهارات المبرمجة للتّعلم، وفي أساليب التسيير والتنظيم، بذلك يصبح في مستوى الأهداف ويرتفع الوعي بأهمية العلم.

3- مراحل إصلاح التعليم في الجزائر:

مرّت الجزائر بمراحل مختلفة، في سبيل إصلاح المنظومة التربويّة، للتكيّف مع المتغيّرات الداخليّة، والتحدّيات الخارجيّة، وفيما يلي أحد لأهم المحطات الاصطلاحيّة لهذا النظام منذ الاستقلال ليومنا هذا:

أ- المؤتمر الأوّل لجبهة التحرير الوطني 1964: "ألحّت لوائح هذا المؤتمر على ضرورة تغيير البرامج الموروثة عن العهد الاستعماريّ، والتّي كان هدفها الأساسيّ هو محو الشخصيّة الوطنيّة، وطمس معالم التّاريخ الشّعب الجزائريّ، كما ألحّت على قضايا أخرى تتعلق خاصة، بضرورة الإسراع في تعميم التّعليم، وجعله حق متاح لجميع الأطفال وإقامة

[1]- لخضر لكحل، الإصلاح التربوي في ضل العولمة، ط1، المغرب: 2010، مطبعة النجاح الجديدة، ص 194.

[2]- المرجع نفسه، ص 195.

النظام دائم لمحاربة وتعميم بالتّكوين المهني، وإعطاء التّعليم التّقني مكانة مفضّلة في البرامج المدرسيّة"[1]. وكان من ثمار هذه المحطة الإصلاحيّة التمهيديّة، الإعلان عن شأن اللّغة القوميّة العربيّة وغرس الثوابت الإسلاميّة والوطنيّة، في جيل الاستقلال، وهو ما مهّد ميلاد المدرسة الجزائريّة في 1976. اهتمت المنظومة التربويّة بعد الاستقلال، مباشرة بتغيير البرامج التّعليميّة وذلك لوضع معالم التّاريخ الجزائريّ.

ب- أمرية: وتتضمن "أمرية 1976 ما يلي: وكانت الأسبقيّة في هذا الإصلاح، لتأصيل المدرسة بكل مضامينها وإطاراتها وبرامجها، فضلا عن ديمقراطيتها وانفتاحها على العلوم والتكنولوجيا"[2]، كانت المدرسة الأساسيّة وليدة هذا الإصلاح، الذي شرع فيه بداية من السبعينات إلى سنة 1980 وقد شهد تعليم اللّغة العربيّة، مع هذه الأمرية عدّة إصلاحات وتحسينات، أدّت إلى نقل نوعيّة في تعليم اللّغة العربيّة، في مختلف مراحل التّعليم الأساسيّ بأطواره الثلاثة، وتعريب التّعليم الثانويّ، وتعريب العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة في الجامعة، الشّروع في تعريب العلوم الأساسيّة والتّقنية، ومحاولة تعريب المحيط والإدارة.

جـ- المجلس الأعلى للتربيّة: نصب يوم "26-11-1996 وتم تكليفه بتقدّيم تقيّيم نقدي عقلاني وموضوعي للمنظومة التربوية، تقييم مبني على ضوابط علمية وبيداغوجية، منسجم مع متطلّبات آفاقنا الوطنيّة، وقد حاول هذا المجلس أن يقدّم تصوّرا جديدا للنّظام التّربويّ لكي يكون مواكبًا لحركة المجتمع الجزائريّ، وطموحاته وتوجّهاته المستقبليّة، حيث نصّ على أن تعتبر المرحلة الأولى من التعليم الأساسيّ من أهمّ المراحل، لذلك يتوجّب تخصّيصه فترة تمهيديّة، لضمان التكييف التّدريجي للطّفل، وتصحيح الأخطاء التي علّقت بمفهوم اللّغة وأهداف تدريسها، وأن تكون اللّغة الأجنبية نافذة على العالم، ووسيلة الاتّصال والتّفاهم بين

[1]- وزارة التربية الوطنية، إصلاح المنظومة التربوية، ط2، الجزائر: 2009، ص 03.

[2]- بشير إرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، ط1، الأردن 2010، عالم الكتب الحديث، ص 208.

الشعوب وآداب لتطوير المعارف العلمية"[1]. ساهمت هذه المرحلة في تقيّيم المنظومة التربويّة ووضع ضوابط علميّة، وبيداغوجيّة تناسب المتطلبات.

د- اللجنة الوطنيّة لإصلاح المنظومة التربويّة: نصبت هذه اللجنة يوم "13-5-2000م وبعد أن شخصت الوضع، ودرست بعناية حالة المنظّومة التربويّة السائدة في جميع مراحلها، وعلاقتها بالمنظومة الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، والهدف من هذا الإصلاح تقوية ودعم اللّغة العربيّة، ترقية اللّغة الأمازيغيّة والانفتاح للّغات الأجنبية"[2]. ساهمت هذه المرحلة في تطوير اللّغة العربيّة، وإضافة اللّغة الأمازيغيّة بعد أن تّم ترسيمها كلّغة رسميّة.

4- أهداف إصلاح المنظومة التربويّة في الجزائر:

تسعى عمليّة الإصلاح التربوي لتحقيق الأهداف التالية:

1-إعادة الاعتبار لمهنة التعليم، وجعلها في طليعة المهن بإحاطتها بالرعاية الكاملة المادية والمعنويّة، والبيداغوجيّة والارتقاء بالقوانين والقيم التي تحكمها.

2- مراجعة المناهج والمحتويات التّعليميّة، بشكل علميّ يضمن لها الانسجام، مع الأهداف المسطّرة، ومواكبة المستجدّات العلميّة والحضاريّة، والتّحولات السّياسيّة والاقتصاديّة.

3- التّدقيق في صوغ الأهداف وتحديدها، وتوضيح أبعادها وتصنيفها وفق مستويات أدائية، تتلاءم مستوى تفكير المتعلم وحاجاتهم من جهة، وإمكانية النظام وانتصارات المجتمع من جهة.

4- ضبط وتيرة العمل الدّراسي اليّوميّ والأسبوعيّ، وفقا لدراسة علميّة وتقنيّة واجتماعيّة، ونحدد الوعاء الزمنيّ الملائم، وتضمن التّوازن بين القدرات واستيعاب المتّعلم.

---

[1]- بشير إربر، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، ص 210.

[2]- عبد القادر فصيل، المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات، ط2، الجزائر: 2013، جسور للنشر والتوزيع، ص 68.

5- تحسين ظروف التدريس وتطوير وسائل العمل، ومع ذلك من خلال توفير العدد الكافي واللائق من المنشآت والمرافق، وبذل الجهد المتميّز في مجال تجهيز وصناعة الكتاب، وتأسيس الخدمات الصحيحة والنفسيّة.

6- اللجوء إلى الطرائق والأساليب الحديثة[1]. يهدف إصلاح المنظومة التربويّة إلى تحسين جودة التّعليم، وتحسن ظروف التّعليم وتطوير وسائل التّعليم.

5- مقاربة مفاهيمية حول تكنولوجيات التعليم:

إنّ التّطور السّريع في تكنولوجيا المعلومات والاتّصال والتطبيقات، لا يقدّم فقط للعلم فرص جديدة، ولكن اتجاها نحو ما يسمّى "الطريق السريع للمعلومات، والآثار الاقتصاديّة والاجتماعيّة والتربويّة، المرتبطة به، قد يؤدّي إلى تغيّرات كثيرة في أشكال التحكّم والإبداع والتّعاون والمشاركة والمعرفة، وأيضا في الحياة اليوميّة، كما أنّه سيؤدّي أيضًا إلى المشاركة الواسعة والتطبيق على المستوى الوطني، والإقليمي والدولي، في المؤسسات والمنظمات الدولية،" فاشتقت كلمة تكنولوجيا من الكلمة اليونانية "techno "، وتعني أنّها فنًّا أو مهارة والكلمة اللاتينية "texeve "وتعني تركيب، والكلمة "togos" وتعني علمًا أو دراسة وبذلك فإن كلمة تقنية تعني، أو دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددّة"[2]. فتعدّ تكنولوجيا التعليم طريقة تحليلية للتخطيط والنظاميّة، في التّصميم تضم مجموعة من العناصر، التّي تساعد في تحقيق الأهداف المنشودة، كما أنّها علم يقوم على أطر نظريّة وتطبيقيّة تستمّد مفاهيمها من العلوم الأخرى.

6 - دور التّكنولوجيا الحديثة في تطوير البرامج التّعليميّة:

أصبح الحقل التربويّ يتميّز بالعديد من المفاهيم والتّصورات والأفكار الحديثة، التّي صار استخدامها ضروريًّا في عمليّتي التّعليم والتعلّم، ويرجع ذلك إلى الثّورات التّكنولوجيا

[1]- عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر، ص 68 بتصرف.

[2]- محمود محمد الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط4، الأردن: 2004، دار المسيرة للنشر والتوزيع ص 21.

التي ساهمت بقسط كبير، في تحسين مخرجات العمليّة التّعليميّة، "وبالرغم من أنّ مفهوم التكنولوجيا التّعليميّة يحمل في مدلولاته عدّة مضامين، تقوم على المداخلات والمخرجات والعمليّات، فقد ساهمت بشكل كبير في تجويد العمليّة التّعليميّة بتحسينها، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل لمختلف الوسائل التّعليميّة، التّي تعتمد على التّكنولوجيا الحديثة"[1]. وهذا ما يشير إلى أنّ العمليّة التّعليميّة، تكون بين عدّة أطراف، تحاول تكنولوجيّة التعلّيم أن تجمع بينهم في عمليّة تكامليّة منظّمة فليست تكنولوجيا التعلّيم أدوات وأجهزة وتقنيات، بل هي أكثر من مجرد ذلك. كما تسعى العمليّة التّعليمية أيضا إلى تحديد مدى أهميّة التّخطيط التعليمي في خدمة المعرفة واللّغة معا و"هي طريقة منهجيّة تقوم أساسًا على تطبيق المعرفة القائمة على أسس علميّة، وتخطيط تصميم إنتاج وتنفيذ وتقويم، وضبط شامل للعمليّة التّعليميّة"[2]. وهذا يعني أنّها استراتيجية، تتضمّن مختلف العمليّات التي يقوم عليها، أيّ تخطيط لضمان الفعاليّة والجودة في العمليّة التّعليميّة.

[1]– محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال، ط1، الأردن: 2008، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص 16.

[2]– كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، ط2، مصر: 2004، عالم الكتب، ص 07.

خلاصة:

نستخلص أنّ مسؤولية إصدار المناهج التّعليميّة والتربويّة، مسؤولية تتربّع على عاتق المدرسة والمؤسّسات التّربويّة، وهذا ما يتماشى مع التّطور الذي ينجز نتيجة الإصلاح الجديد، بمثابة الجهد والعمل المنظّم، والتّي تعتمد على الطريقة الجديدة للتّدريس، المتمثّلة في المقاربة بالكفاءات، ولكن يبقى المعلّم يعاني من مشكلة تكاثف المناهج التّعليميّة.

الفصل الثّالث

البرامج التّعليميّة بين الأخذ والعطاء في المدرسة الجزائريّة – عيّنات مختارة في السنة الرّابعة ابتدائي بولاية تيزي–وزّو، – دراسة وتحليل –

المبحث الأوّل: وصف البرامج التّعليميّة المسندة إلى معلّمي السّنة الرّابعة ابتدائي

1- مواد السّنة الرّابعة ابتدائي

2- توزيع المواد التّعليميّة وحصصها

3- برنامج اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي

4- محاور كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي

5-1- دروس القواعد في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي

5-2- محتوى نصوص القراءة للسّنة الرّابعة ابتدائي

المبحث الثّاني: وصف عينات الدّراسة وتحليل ودراسة كثافة البرامج التّعليميّة من خلال الاستبيان

1- مجتمع الدراسة

2- عينّة البحث

3- منهج الدّراسة

4 – الدّراسة الميدانيّة

5- تحليل ودراسة كثافة البرامج التّعليميّة من خلال الاستبيان

خلاصة.

المبحث الأوّل: وصف البرامج التّعليميّة المسندة إلى معلّمي السّنة الرّابعة ابتدائي:

تعتبر المواد التّعليميّة محور أساسي في الهرم التّعليمي، حيث تمثّل الوسيلة التّي من خلالها تنقل المعرفة، وتوجه المتعلّم نحو فهم واكتساب المهارات والمعرفة. جاء تعريف المّادة التّعليميّة كالآتي: "مجموعة من الوحدات التّي تضم حقائق وقانون النظريات، التّي تخص مجالات معيّنة، كأن يكون مجال العلوم الاجتماعيّة ومجال العلوم الإنسانية، أو مجال الجغرافيا أو مجال التعبير وغيرها من المجالات الأخرى"[1] تشمل وحدة التّعليم مجموعة من المعرفة، ومفاهيم التّي يتعلّمها المتعلّم في إطار برنامج التّعليمي، وهناك مجموعة متنوعة من المّواد مثل: اللّغة العربيّة، الرّياضيات، التّربيّة الإسلاميّة وغيرها من المّواد.

1- مواد السّنة الرّابعة ابتدائي:

تتمثّل مواد السّنة الرّابعة ابتدائي فيما يلي: اللّغة العربيّة، اللّغة الأمازيغيّة، اللّغة الفرنسيّة اللّغة الانجليزيّة، الرّياضيات، التّربيّة العلميّة والتكنولوجيا، التّربيّة الإسلامية، التربيّة المدنيّة التّاريخ والجغرافيا، التّربيّة الفنيّة والتّشكيليّة، التّربيّة البدنيّة والرياضية.

[1]- محمد حميد مهدي مسعودي وآخرون، المنهج وطرائق التّدريس في ميزان التّدريس، ط 1، عمان:2015، دار راضون للنشر والتوزيع، ص 31.

2-توزيع المواد التّعليميّة وحصصها: تتمثّل في الجدول الآتي[1]:

جدول رقم (1): يوضّح المّواد التّعليميّة والوقت الزّمنيّ المخصص لها.

المادة التّعليميّة	عدد الحصص	التوقيت الأسبوعي
اللّغة العربيّة	9	6.30 سا
اللّغة الأمازيغيّة	4	3.00 سا
اللّغة الفرنسيّة	3	3.00 سا
اللّغة الانجليزيّة	2	1.30 سا
الرّياضيات	6	4.30 سا
التّربيّة العلميّة	2	1.30 سا
التّربيّة الإسلامية	3	1.30 سا
التربيّة المدنيّة	1	45 د
التّاريخ والجغرافيا	2	1.30 سا
التّربيّة الفنيّة والتّشكيليّة	1	45 د
التّربيّة البدنيّة والرياضية	1	1.00 سا

لاحظنا من خلال الجدول، أنّ هناك مواد خصّص لها حصص أكبر من الأخرى، ومن بينها اللّغة العربيّة، فقد خصّص لها 9 حصص في الأسبوع، وتاليها مادة الرّياضيات خصّص لها 6 حصص في الأسبوع، أمّا باقي المواد تقدر حصصها بين 4 حصص وحصة واحدة في الأسبوع. تعتبر اللّغة العربيّة من بين المّواد التّي خصّص لها وقت كبير في الأسبوع، الذي يتمثّل بـ 6 ساعات و30 دقيقة، تاليها مادة الرّياضيات بـ 4 ساعات و30دقيقة، أمّا المّواد الأخرى هناك التّي خصص لها 3 ساعات، كاللّغة الفرنسيّة، واللّغة

[1]- حلفاية داود وفاء وآخرون، دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة السّنة الرّابعة ابتدائي، د.ط، الجزائر:2020، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص18.

الأمازيغيّة، أمّا المّواد الأخرى خصص لها بين ساعة و30 دقيقة، كالتّربيّة العلميّة والتكنولوجيا، والتّربيّة الإسلامية، أمّا التّربيّة الفنيّة التّشكيليّة والتّربيّة المدنيّة خصّص لها 45 دقيقة في الأسبوع.

يتضح أنّ اللّغة العربيّة هي المّادة التّي برمج لها أطول وقت في الأسبوع، وهذا يعود إلى كونها إحدى اللّغات الرسميّة في الجزائر، ولها قيمة ثقافيّة ودينيّة، ووضعت البرامج التّعليميّة باللّغة العربيّة من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، ويعّد من أهم دافع لتعلّم اللّغة العربيّة وقواعدها. تتمثّل ثاني مادة في الريّاضيات، برمج لها حجم زمني طويل بالنّسبة إلى المّواد الأخرى، فلها أهميّة كبيرة كتطوير المهارات الحسابيّة، وبناء أساس قوّي لفهم المّفاهيم الرياضيّة الأعمق في المستقبل، أيّ المراحل التّعليميّة الأخرى، وتعتبر من المّواد الأسّاسيّة بعد اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة. أمّا اللّغة الأمازيغية فهي ثاني لغة رسميّة في الجزائر خصص لها ثلاث ساعات، فهي تمثّل الهوّية والثقافة الجزائريّة. أمّا اللّغات الأجنبيّة خصص لها وقت قصير لأنّ الدّروس التّي تقدم فيها هي دروس أساسيّة فقط، حيث يتعمق فيا المتعلّم في المراحل التّعليميّة التّي تالي الابتدائية. أمّا المّواد الأخرى هي مواد ثانويّة خصص لها وقت قصير جدا بين 45 دقيقة وساعة و30 دقيقة.

3- برنامج اللّغة العربيّة للسنة الرابعة ابتدائي:

تعتبر السنة الرّابعة ابتدائي، هي السّنة ما قبل الأخيرة لهذا الطور، حيث يتّم توسيع مكتسبات المتعلّم وتطويرها، وذلك بوضع مفاهيم جديدة ومعارف متنوعّة، كالتّعرف على القواعد النّحويّة والصّرفيّة للتحكم فيها، ويساعد في الاستخدام الصّحيح للّغة شفهيًّا وكتابيًّا.

الحجم الزّمنيّ المخصّص لتّدريس اللّغة العربيّة في السّنة الرابعة ابتدائي، هو 6 ساعات و30 دقيقة، وتتمثّل الوحدات التعليميّة التي برمجت في كتاب اللغة العربيّة فيما يلي:

الجدول رقم (2) يوضّح الوحدات التّعليميّة التي برمجت في كتاب اللّغة العربيّة[1].

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
فهم المنطوق+ التعبير الشفوي	**2**	**90 د**
الإنتاج الشفوي+ القراءة	1	30د
قراءة+ ظاهرة لغويّة	**2**	**90 د**
قراءة + صرف أو إملاء	2	90 د
مطالعة+ إنتاج كتابي	1	30 د
المخفوضات	1	30 د
المجموع	9	6 سا و 30 د

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الحصص التي تدوم 90 دقيقة هي حصص قراءة النص مع ظاهرة لغويّة، أو صرفيّة أو إملائيّة، وأيضًا حصة فهم المنطوق فهي حصة يلقى فيها نص سمعي، وأمّا التعبير الشفوي فهو عبارة عن التعبير على الصور التّي وضعت في الكتاب المدرسي وذلك يكون باستعمال صيغ وجمل مقترحة.

نستخلص أنّ المدّة الزّمنيّة للحصص قصيرة خاصة عندما يتناول المعلّم حصة قراءة وبعد ذلك يليه درس في القواعد الإملائية أو درس صرفي أو نحوي، فـ 90 دقيقة لا تكفي لقراءة النص والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنص، ولإثراء الرصيد اللّغوي وبعد ذلك درس القواعد حيث يعرض فيه المعلّم أمثلة وشرحها، وبعد ذلك القاعدة وتطبيقها على التمارين.

[1]– ينظر حلفاية داود وفاء وآخرون، دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة السّنة الرّابعة ابتدائي، د.ط، الجزائر:2020، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص18

4- محاور كتاب اللّغة العربيّة للسنة الرّابعة ابتدائي:

الجدول رقم (3): يوضّح محاور كتاب اللّغة العربيّة للسنة الرابعة من التّعليم الابتدائي[1].

المقطع	**المحور**
1	القيم الإنسانية
2	الحياة الاجتماعية
3	الهوية الوطنيّة
4	الطبيعة والبيئة
5	الصحة والرياضة
6	الحياة الثقافيّة
7	الإبداع والتدابير
8	الرحلات والأسفار

نلاحظ من خلال الجدول، أنّ المحور متنوعة من قيم إنسانيّة، وما يتعلق بالحياة الاجتماعيّة والهويّة والبيئة والصّحة، والثقافة والابتكار وغيرها.

نستنتج أن هذا التّنوع يعزز مهارات اللّغة، ويساعد في جذب اهتمام المتعلّم، وتوسيع معرفته وتنمّية التفّكير، فهذا يحسّن جودّة التّعليم، ويجعل عمليّة التّعليم أكثر شمولاً واستمتاعًا للمتعلّم.

[1]- ينظر بوخبزة أمال وآخرون، كتاب اللّغة العربيّة السّنة الرّبعة ابتدائي، ص 04.

4-1- دروس القواعد في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي:

يتمثّل محتوى القواعد في الجدول الآتي:

الجدول رقم (4): يوضّح دروس القواعد في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي[1].

المحتوى التّعليمي	التّكرارات	النّسبة المؤويّة
الأساليب	24	%34
التراكيب النحويّة	24	%34
الصيغ الصرفيّة	12	%17
الظواهر الإملائيّة	11	%15
المجموع	71	%100

نستدلّ بالشّكل الآتي:

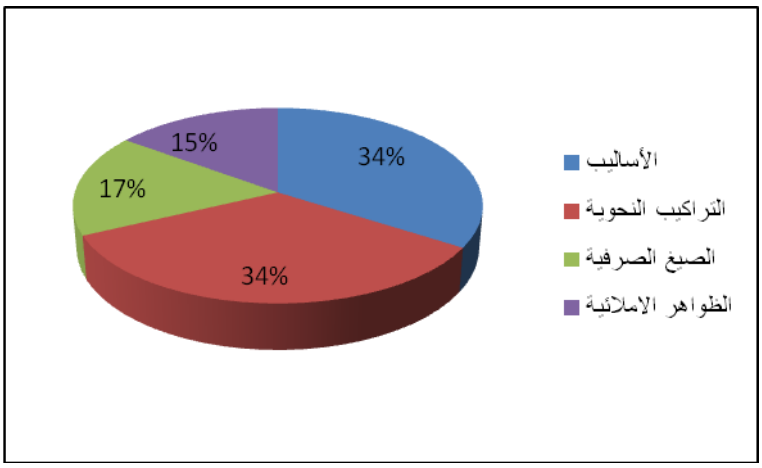

الشكل رقم (1): يوضّح دروس القواعد في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي.

نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول الممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ هناك تساوي في دروس الأساليب والتّراكيب النحويّة، حيث تقدر النّسبة بـ 34% وتاليها الصيغ الصرفيّة بـ 17%، وأصغر نسبة تقدر بـ 15% وهي دروس الظواهر الإملائية.

[1]- ينظر، بوخبزة أمال وآخرون، كتاب اللّغة العربيّة السّنة الرّبعة ابتدائي، ص 04.

نستخلص أنّ المحتوى التّعليمي الأكثر تدريسًا في مادة اللّغة العربيّة للسنة الرّابعة ابتدائي هو الأساليب والتراكيب النحويّة وذلك لتطوير الأساليب اللّغويّة وتعزيز التّعبير عند المتعلّم وفهم النصوص، يساعد على تجهيز المتعلّم بأسس لغويّة قوّية. يساهم تّعليم التّراكيب النحويّة في المرحلة الابتدائية، في فهم اللّغة وتحسين الكتابة والتعبير. تعتبر الأساليب والتراكيب النحويّة عنصران أساسيان في دراسة اللّغة وفهمها وتطوير مهارات التواصل اللّغوي.

تبين لنا أنّ المحتوي التعليمي أقل تدريسًا هو الصيغ الصرفية والظواهر الإملائية. يتّم التّركيز في المرحلة الابتدائية على تّعليم القراءة والكتابة، ويتّم تبسيط اللّغة لتسهيل عمليّة التّعليم، وتجنب التعقيدات الصّرفيّة. رغم قلة التّركيز على الإملاء إلا أنّه يتّم تعزيز تعلّم الإملاء في المراحل الأخرى.

4-2- محتوى نصوص القراءة للسّنة الرّابعة ابتدائي:

جدول رقم (5): ويوضّح محتوى نصوص القراءة للسّنة الرّابعة ابتدائي[1].

نوع النص	التّكرارات	النّسبة المؤويّة
قصة	16	%72,72
مقال	3	%13,63
حكايات	2	%9,09
مسرحية	1	%4,54
المجموع	22	%100

نستدلّ بالشّكل الآتي:

[1]- ينظر، بوخبزة أمال وآخرون، كتاب اللّغة العربيّة السّنة الرّبعة ابتدائي، ص 04.

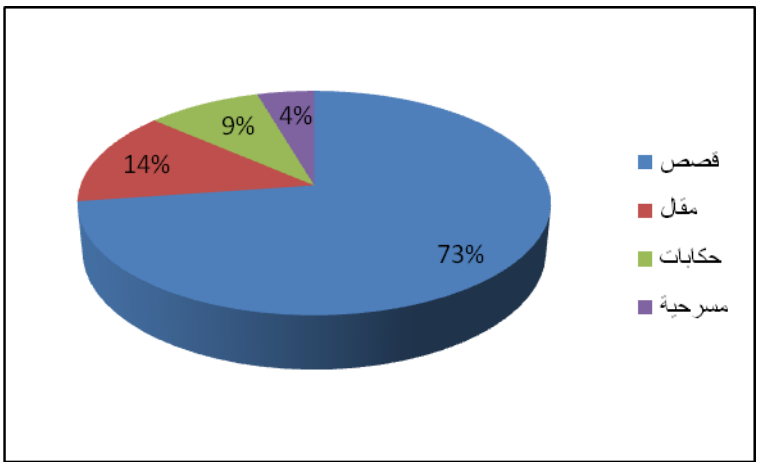

الشكل رقم (2): يوضح محتوى نصوص القراءة للسّنة الرّابعة ابتدائي.

نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول الممثل بدائرة نسبية، أنّ النصوص متنوعة من مقطع إلى أخر فهناك مقاطع فيها قصص وأيضًا مقال كنص "التاجماعت"، وهناك أيضًا مسرحية "بين جارين" وحكاية"كحكايات في حقيبتي".

يتضح أنّ النصوص متنوعة من مقال وقصص وحكايات ومسرحيات، إلا أنّ الغالب عليها هي القصص، فالتّلميذ في هذه المرحلة يتفاعل أكثر مع القصص. مضامين هذه القصص متنوعة، فهناك من تدرج تحت القيّم الإنسانية، والهويّة الوطنيّة، والحياة والثقافة والرحالات وغيرها. والملفت للانتباه أنّ هناك 22 نصًا وهذا كثيف على المتعلّم، فحسب المعلّمات من الأحسن تخفيف النّصوص، وإضافة الوقت المخصص للنّص إلى دروس القواعد.

المبحث الثّاني: وصف عينات الدّراسة وتحليل ودراسة كثافة البرامج التّعليميّة من خلال الاستبيان.

يعتمد الباحث في بحثه على العديد من الوسائل العلميّة، للوصول إلى الحقيقة، وحلّ الإشكالية التي وضعها، وهي عديدة كالاستبيان، المقابلة وغيرهم. قسّمنا هذا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأوّل ذكرنا فيه الإطار المنهجي، وصعوبات البحث الميداني، وفي المبحث الثّاني، نقوم بتحليل المعطيات الميدانية، التي جمعت من خلال الاستبيان، بهدف معرفة مدى كثافة البرامج التّعليميّة، وتأثيرها على المعلّمين والتّحصيل الدّراسي.

بعد الدّراسة النظرية، نأتي في هذا المبحث إلى الدّراسة التطبيقيّة، حيث نقدّم مجتمع الدّراسة، وعيّنة البحث والمنهج المتّبع، والاستبيان الذي قمنا بإعداده، كي نجري الدّراسة الميدانيّة.

1- مجتمع الدّراسة:

يشير مصطلح مجتمع الدّراسة إلى: "جميع الأفراد والأشخاص، أو الأشياء الذين يكوّنون موضوع مشكلة البحث"[1]. نقصد بهذا المصطلح مجموعة من الأفراد، والأشياء التّي ينوي الباحث تعميم نتائجه عليهم، ويتمثل مجتمع الدراسة الذي نحن بصدد دراسته في معلّمي المدّرسة الابتدائية.

2- عيّنة البحث:

وردت العديد من التّعريفات، من بينها نذكر التّعريف الشّامل: "هي عبارة عن مجموعة جزئيّة من مجتمع الدّراسة، يتّم اختيارها بطريقة وإجراء الدّراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها، على كامل مجتمع الدراسة الأصلي[2]، أي نعني بها ذلك الجزء من مجتمع الدّراسة الذي يساعد الباحث للوصول إلى حّل مشكلة بحثه، وتتمثل عيّنة بحثنا،

[1]- عبد الرحمان عدس وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، د.ط، عمان:1992، دار مجد لاوي، ص 02.

[2]- محمد أبو ناصر وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، عمان:1999 دار وائل ص 35.

في معلّمي المرحلة الابتدائية السّنة الرّابعة، والذين درسّوا أيضا برنامج السّنة الرّابعة من قبل، ويقدّر عدد المعلّمين الذين تم استجوابهم، في المدارس الابتدائية لولاية تيزي وزو بـ إحدى عشر(11) معلّما في الابتدائيات التّالية:

- إبتدائية عماري مسعودة الأربعاء ناث ايراثن.
- ابتدائية إخوة راكم تيزي راشد،
- إبتدائيه بلخير أكلي،
- ابتدائية ثالي باعربن واقنون.

تحتوي مدرسة عماري مسعودة التي تقع في الأربعاء ناث إيراثن، على أحد عشرة معلمًا، حيث تقدر النّسبة بـ 100 %، وتّم توزيع الاستبيان على أربع معلمات من أصل أحد عشرة، حيث تقدر النسبة بـ 36،36%.

نستدلّ بالشّكل الآتي:

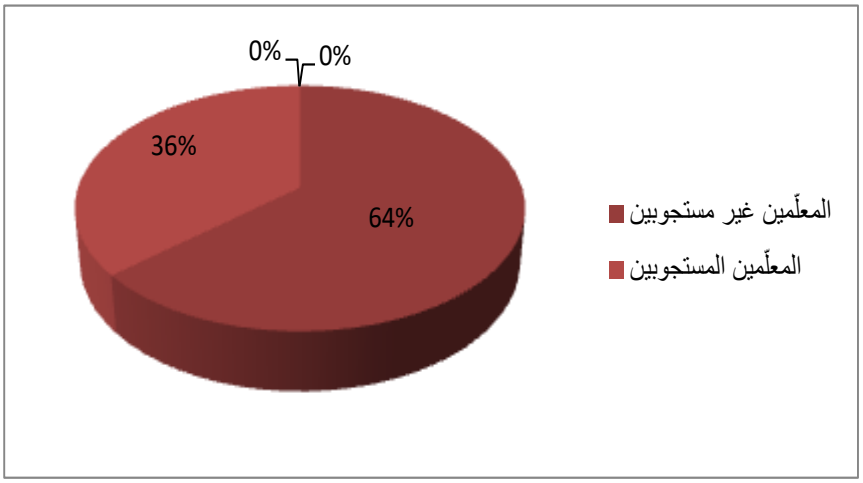

الشكل رقم (3):عدد المعلّمون المستجوبون في ابتدائية عماري مسعودة.

تحتوي مدرسة إخوة راكم التي تقع في تيزي راشد، على عشرة معلّمين ما يقدر بـ 100 %، ولقد وزعنا الاستبيان على معلّمة واحدة من أصل عشرة ما يقدر بـ 10% نستدلّ بالشّكل الآتي:

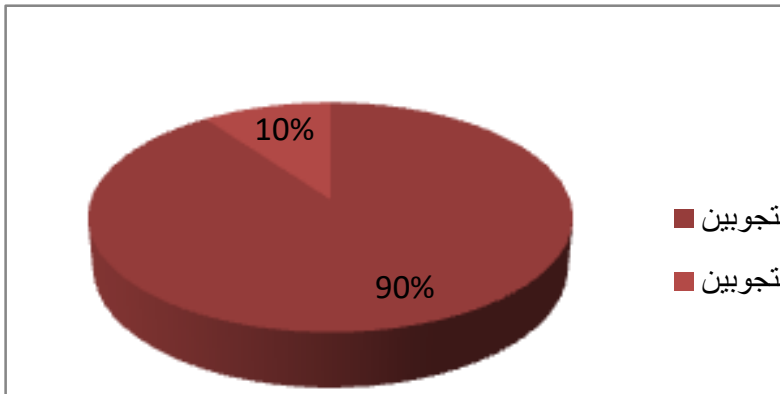

الشكل رقم (4): عدد المعلّمون المستجوبون في ابتدائية إخوة راكم.

تحتوي ابتدائية بلخير أكلي التي تقع في أعزيب أحداد بلدية واقنون، على ثمانية معلّمين ما يقدر بـ 100 %، ووزّعنا الاستبيان على معلّمتين من أصل ثمانية، وتقدر النسبة بـ 25%.

نستدلّ بالشّكل الآتي:

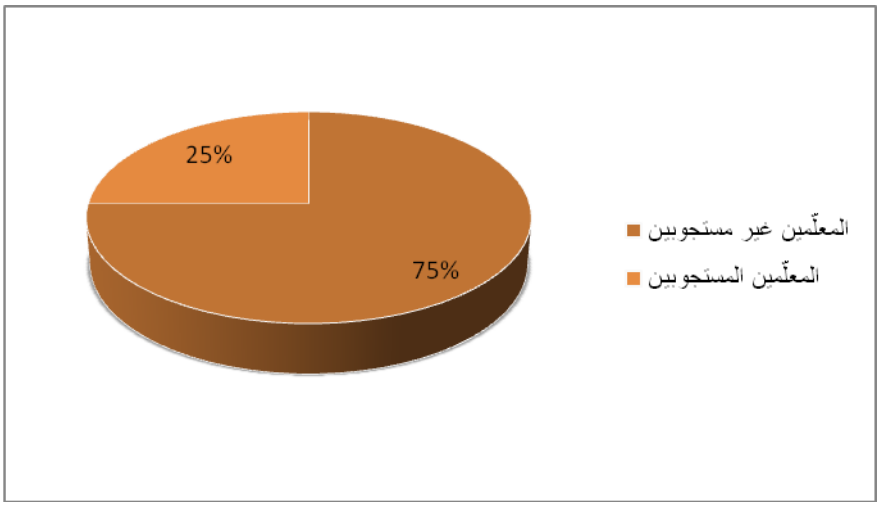

الشكل رقم (5): عدد المعلّمون المستجوبون في ابتدائية بلخير أكلي.

تحتوي ابتدائية ثالى بعرابن التي تقع في تيقوبعين بلدية واقنون، على اثنا عشر معلمًا، وتقدّر النّسبة بـ 100 %، وتّم توزيع الاستبيان على أربعة معلّمات من أصل اثنا عشر، حيث تقدر النّسبة بـ 33،33 %.

نستدلّ بالشّكل الآتي:

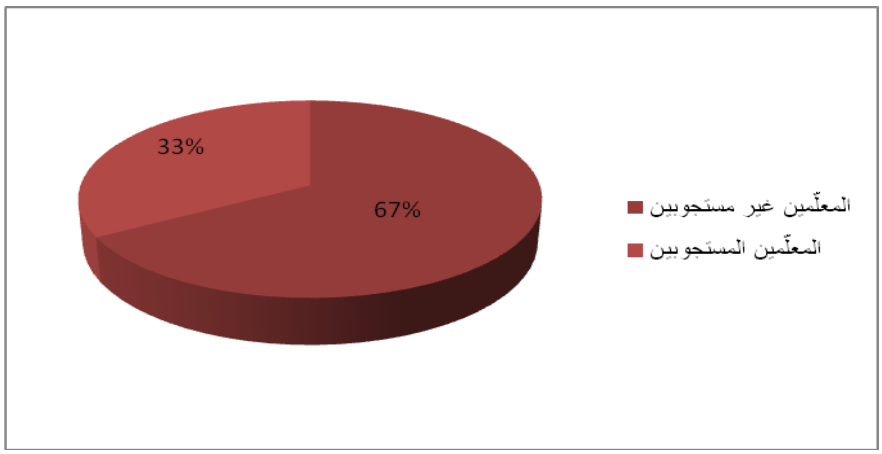

الشكل رقم (6): عدد المعلّمون المستجوبون في ابتدائية ثالى باعرابن.

تتمثل العيّنة المستوجبة في الجدول التّالي:

الجدول رقم (6): عيّنة المعلّمين المستجوبين.

عدد المعلّمين / المدارس	التّكرارات	النّسبة المئويّة
واقنون	05	%45.5
الأربعاء ناث إيراثن	06	%54.54
المجموع	11	%100

نستدلّ بالشّكل الآتي:

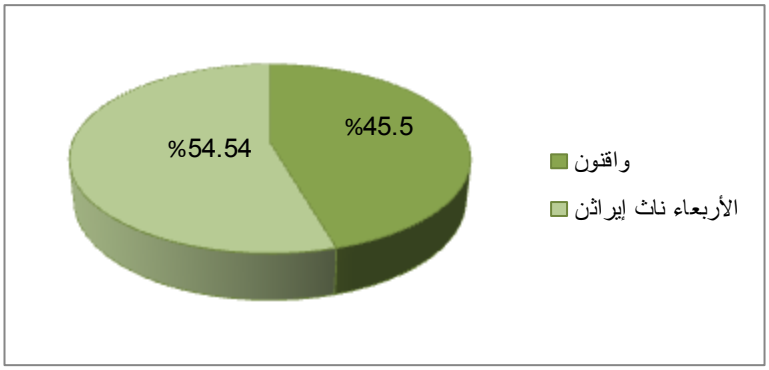

شكل رقم (7): نسبة عينّة المعلّمون المستجوبون.

3- منهج الدّراسة:

يعتبر المنهج من أساسيات البحث، التّي يعتمد عليها الباحث، ففي بحثنا هذا يتوافق معه المنهج الإحصائي الوصفي ، حيث نقصد بالمنهج تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامّة، التّي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة[1]، بمعنى تلك القواعد التّي تساعد الباحث للوصول إلى النتائج، أمّا المنهج الإحصائي الوصفي "يعتبر من أهم أنواع المنهج الإحصائي، وهو مجموعة من الأساسيّات المتنوعة المستعملة من أجل جمع المعطيات الإحصائية، وتحليلها بغرض إظهار الاستدلالات العلميّة، التّي قد تبدو غير مفهومة، ويعمل على استخدام الطرق الرقميّة والرياضيّة والأساليب لجمع كافة البيانات الإحصائيّة، والعمل على تحليلها وتفسيرها[2]، يتضح أنّ المنهج هو الطريق الواضح التي يتبعه الباحث، لدراسة موضوعه والوصول إلى حل مشكلة بحثه. ولقد اعتمدنا عليه لإحصاء ووصف معطيات الدّراسة، وذلك باستعمال استبيان كأداة لجمع المعطيات التي عليها العينات.

4- الدّراسة الميدانية:

4-1 تقديم ميدان الدّراسة:

أجريت هذه الدراسة الميدانية في عدّة ابتدائيات الموجودة بولاية تيزي وزو:

- دائرة واقنون: ابتدائية بالخير أكلي، وتالى باعرابن.
- دائرة الأربعاء ناث إيراثن: عماري مسعودة واخوان راكم.

أجرينا في ابتدائية واقنون، لأنّها تحتوي على العديد من أقسام السّنة الرّابعة وأيضا العديد من المعلّمين، الّذين درّسوا من قبل برنامج السّنة الرّابعة، وكون هذه المدارس قريبة من مكان تواجدنا، والسّبب الثّاني سهولة المواصلات والتّنقل بين الابتدائيات.

[1]- محمد أبو ناصر وأخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ص 35.

[2]- عبد الرحمان عدس وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ص 109.

4-2 الدّراسة عن طريق الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من أهم الوسائل التي تساعد الباحث، على جمع المعلومات اللازمة لبحثه، ويعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات، وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معيّن، ويقدّم بشكل عدد من الأسئلة، يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيّين بالموضوع[1].

يمثل الاستبيان مجموعة من الأسئلة، يتّم الإجابة عليها من طرف الفئة التي لها علاقة بموضوع البحث، وبها يصل الباحث إلى الأجوبة والنتائج التي يريدها، فلذا اخترنا الاستبيان كوسيلة لجمع معطياتنا لأنّه يخدم اشكالية بحثنا.

4-3 تقديم الاستبيان للمعلّمين:

يتكون استبيان المعلّمين من نوعين من الأسئلة منها أسئلة مغلقة، حيث يجيب فيها المعلم بـ"نعم" أو "لا" حيث يكون فيها الجواب محدّد، وفي هذه الأسئلة متنوعة في استبياننا وهي تتمثل في الأسئلة التّالية: (1،3،2،15،14،12،9،7،5،4)

والنّوع الثّاني يتمثل في أسئلة مغلقة مفتوحة، فهي عبارة على أسئلة من جزأين الأوّل يكون مغلقا، وتكون الإجابة بـ "نعم" أم "لا"، والثّانية مفتوحة، بحيث يمكن وضع إجابة أو وضع إضافات وذلك من أجل تقديم أمثلة، أو تقديم شرح واسع، ونجد هذا النوّع في الاستبيان وهي الأسئلة التّالية: (10،8،6، 11، 13، 16، 17، 18)

4- 4 التّجربة الفعليّة:

أجريت الدراسة الميدانية في ولاية تيزي وزو، في دائرة واقنون والأربعاء ناث إيراثن يوم 19 جوان 2023 إلى غاية 25 جوان، حيث قمنا بتوزيع الاستبيانات خلال خمسة أيام

[1]- محمد أبو ناصر وأخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ص 35.

في مختلف الابتدائيات، وهناك استبيانات استرجعت في اليوم نفسه، وأخرى استرجعت 25 و27 جوان 2023.

5- تحليل ودراسة كثافة البرامج التّعليميّة من خلال الاستبيان.

نقوم في هذا المبحث بتحليل معطيات الاستبيان لغرض معرفة مدى كثافة البرامج التّعليميّة وتأثيرها على المعلّمين والمتعلّمين والتحصيل الدراسي.

5-1- الجنس:

الجدول رقم (7): جنس العينة المستجوبة.

الجنس	التّكرارات	النّسبة المئوية
ذكر	00	%00
أنثى	11	%100
المجموع	11	%100

نستدّل بالشكل الآتي:

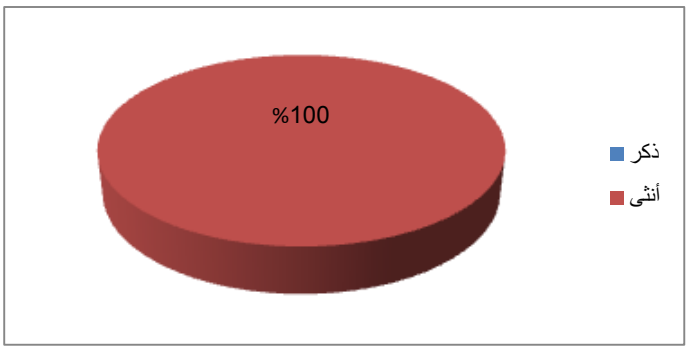

شكل رقم (8): نسبة جنس العيّنة المستجوبة.

لاحظنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ نسبة الجنس الأنثوي تقدر بـ 100%، بينما الجنس الذّكري قدرت النّسبة بـ 00%، وهذا لا يعني غياب الجنس الذّكري تمامًا، وإنّما هذا يطبق فقط على المدارس التّي وزّعنا فيها الاستبيان.

يتضح لنا من خلال تحليل المعطيات أنّ الجنس الأنثوي يفضل ميدان التعليم على الجنس الذكري، ويعد الجنس الأنثوي الأنسب للتعليم خاصّة في المرحلة الابتدائيّة، وذلك لكون الإناث أكثر تعاطفًا مع الأطفال، وتحملهّن مسؤولية التّربيّة، فلهنّ خبرة أكثر من الرّجال.

5-2- المستوى التعليمي: نودّ معرفة المستوى التعليمي للمعلّمات:

جدول رقم (8): المستوى التّعليمي للمعلّمات.

المستوى التّعليمي	التّكرارات	النّسبة المئويّة
ليسانس	05	%45.45
ماستر	05	%45.45
المدرسة العليا	00	%00
مستوى أخر	01	%09.9
المجموع	11	%100

نستدلّ بالشّكل الآتي:

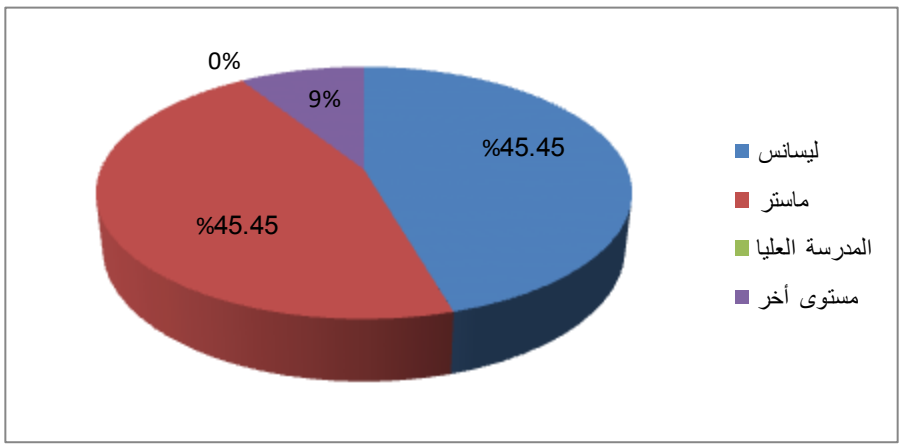

شكل رقم (9): نسبة المستوى التّعليمي للمعلّمات.

لاحظنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ هناك تساوي في المستوى التعليمي ليسانس وماستر، حيث قدّر كل مستوى بـ 45،45%، أمّا المدرسة العليا

لم نسجّل أيّ معلّمة بهذا المستوى، أمّا "مستوى أخر" فسجّلنا معلّمة واحدة بحيث قدّرت النّسبة بـ09،9%.

نستخلص من خلال دراستنا للنتائج، وبعد أن أجرينا مقابلة مع المعلّمات لمعرفة أي من المستويات تواجه صعوبة في تطبيق البرامج التّعليميّة، فتوصلنا إلى أنّ صعوبة التطّبيق ليس له علاقة بالمستوى، إنّما بالتخصّص فهناك من درست أدب عربي في الجامعة، ومن درست اقتصاد، فالفئة الأولى لم يصعب عليها تطبيق البرنامج، بينما الفئة الثانية واجهت في البداية صعوبة في المّواد الأدبيّة، خاصة اللّغة العربيّة، ولكن مع الخبرة تتطوّر قدرة المعلّمات.

5-3- خبرة المعلّمات: يبيّن لنا الجدول التّالي خبرة المعلّمات.

جدول رقم (9): خبرة المعلّمات.

الخبرة	التّكرارات	النّسبة المئويّة
أقّل من خمس سنوات	03	%27.27
من خمس إلى عشر سنوات	07	%72.72
أكثر من عشرين سنة	01	%09.9
المجموع	11	%100

نستدلّ بالشّكل الآتي:

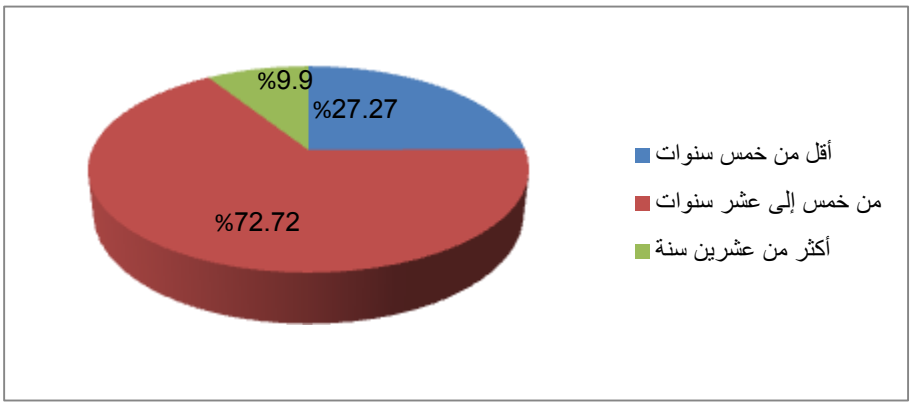

شكل رقم (10): نسبة خبرة المعلّمات.

يتبين لنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ أكبر نسبة قدّرت بـ 72.72% وهي الفئة من خمس إلى عشر سنوات، ثم تليها الفئة أقلّ من خمس سنوات وتقدّر بـ 27.27%، أمّا الفئة أكثر من عشرين سنة سجّلنا معلّمة واحدة فقط، وتقدّر بـ 09.09%.

نستنتج من خلال النتائج، أنّ أغلب المعلّمات توظّفن حديثا وليس لديهنّ الخبرة المهنيّة الكافية، فهذا يلعب دورًا مهمًا في تطبيق البرامج التّعليميّة، لمعلّمة ذات خبرة تعرف كيف تسيّر وقتها، وأيضا كيف تشرح بطرائق بسيطة، وما هي الدّروس التي يمكن دمجها.

5-4- كثافة البرامج التّعليميّة: تناولنا في هذا الجدول مدى كثافة البرامج التّعليميّة وهو كالآتي:

الجدول رقم (10): يوضّح مدى كثافة البرامج التّعليميّة.

هل تعتقد أن البرامج التّعليميّة التي تدرّسها مكثّفة جدًا؟	التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم	11	%100
لا	00	%00
المجموع	11	%100

نستدّل بالشّكل الآتي:

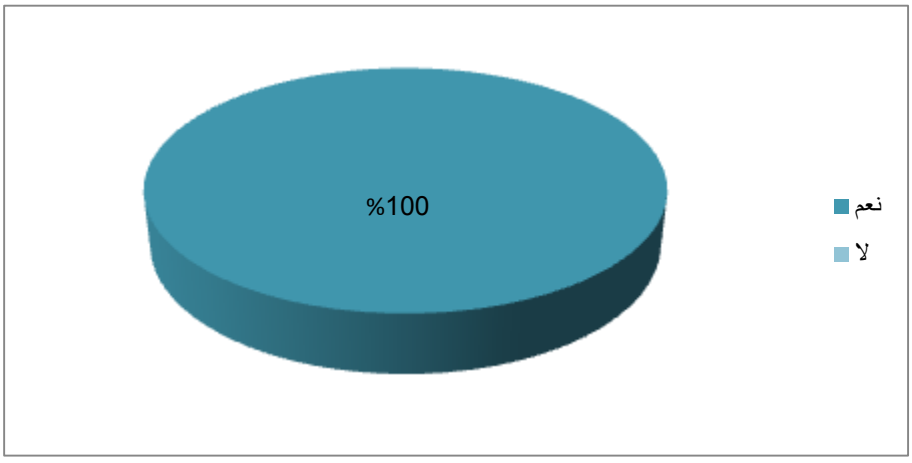

الشّكل رقم (11): نسبة كثافة البرامج التّعليميّة.

لاحظنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ كل المعلّمات أجبن بنعم حيث تقّدر النّسبة بـ 100%.

توصلنا من خلال دراسة المعطيات، إلى أنّ جميع المعلّمات يعتبرنّ البرنامج كثيفًا وهذا يعود إلى أسباب عديدة، من بينها كثافة الدّروس بحيث يصعب على المتعلّم استيعابها حيث أكّدت المعلّمات أيضًا أنّ الوقت المخصّص ليس كافيًا لتقديم الدّرس.

5-5- الحجم الزمنيّ: تناولنا في هذا الجدول مدى تناسب الوقت الزّمني المخصّص مع البرنامج المقرّر.

الجدول رقم (12): يوضّح الوقت الزمنيّ المخصّص.

هل يوجد خلل بين البرنامج المقرّر والحجم الزّمنيّ المخصّص	التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم	11	%100
لا	00	%00
المجموع	11	%100

نستدلّ بالشّكل الآتي:

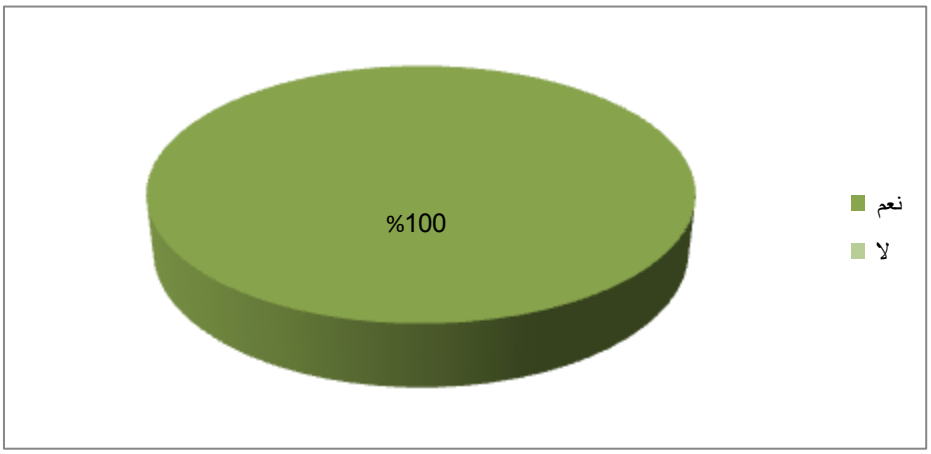

شكل رقم (12): نسبة الوقت الزمنيّ المخصّص.

يتبين لنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ كل المعلّمات اجبن بنعم ،حيث قدّرت النّسبة بـ 100%.

نستنتج من خلال التّحليل أنّ الوقت الزمنيّ المخصّص ليس كافيًا لتقديم الدّرس، ولقد أضافت بعض المعلّمات ما يلي:

1-"يجب التّقليل من الدّروس وزيادة الوقت"

2- "إعادة النّظر في المدّة الزمنيّة لكلّ حصّة"

3- "تقديم المعلومات المهمّة وتلخيصها ببساطة ودمج الدّروس المتشابهة"

من خلال هذه الملاحظات، نستنتج أنّ المعلّمات تدعوا إلى الزّيادة في الوقت وأيضا تقديم المعلومات اللاّزمة فقط.

5-6- تنظيم الوقت: نودّ معرفة كيف تنظّم المعلّمات وقتهنّ.

وضعت المعلّمات اقتراحات عديدة حول تنظيم الوقت وهي كالتّالي:

1- إعداد جدول زمنيّ.

2- تحضير الدّرس مسبقا لمعرفة إن كان يحتاج إلى أدوات كمجسّمات، صور، خرائط

3- تلخيص الدّرس على شكل مخطّط.

4- تقسيم الوقت داخل القسم يخصّص للشّرح مدّة معيّنة والكتابة مدّة، والتّمرين مدّة.

5- يجب معرفة ما يتماشى مع سنّهم، ولا أدخل في التّفاصيل الغير المفيدة.

6- تسيُّره وفقا للقدرات الفكريّة والمعرفيّة التلاميذ.

من خلال هذه الملاحظات، نستنتج أنّ المعلّمات ينظّمن وقتهنّ بطرق مختلفة، فهناك من تحضر الدرس على شكل مخطط، لكي يسّهل عليها الشّرح ومن تخصّص لكلّ مرحلة وقت معيّن، والنّقطة التي يتّفقن عليها هي تحضير الدّرس، بطريقة جيّدة ومبسّطة، ويتماشى مع سنّهم وقدراتهم.

5-7- دمج الدّروس: نودّ معرفة إن كان هناك دروس متشابهة تدمج في موضوع واحد:

الجدول رقم (12): دمج الدّروس المتشابهة.

هل تلجأ إلى دمج مواضيع الدّروس حتمية من عدم إكمال البرنامج	التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم	10	%90.90
لا	01	%09.9
المجموع	11	%100

نستدّل بالشّكل الآتي:

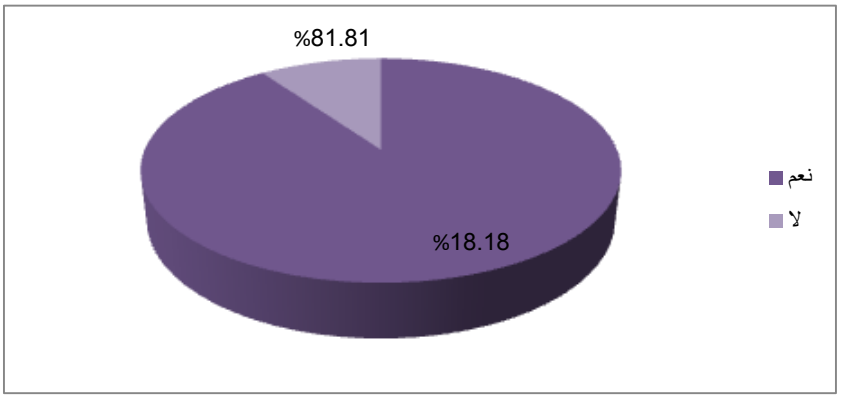

شكل رقم (13): نسبة دمج الدّروس المتشابهة.

يتضح لنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ نسبة المعلّمات اللّواتي يدمجن الدّروس تقدّر بـ 90.09%، وهناك معلّمة واحدة لا تدمج الدّروس تقدّر النّسبة بـ 09.9%.

نستخلص من خلال المعطيات، أنّ معظم المعلّمات يعتمدن على الدّمج، ويتم دمج الدّروس حسب المعلّمات لأسباب معيّنة، وهي خوف من عدم إكمال البرنامج، وعدم تخصيص حصّتين لدرسين متشابهان من الأحسن دمجها، وتوفير الوقت لدرس صعب

وهناك معلّمة وضّحت أنّها تدمج الدروس فقط في المواد الثانويّة، كالتّربية الإسلاميّة، والتّربية المدنيّة، وقدّمت المعلّمات أمثلة حول دروس متشابهة يمكن دمجها في موضوع واحد وهي كالتّالي:

1-المحميّات الطبيعيّة نجدها في التّربيّة المدنيّة والتّاريخ.

2-الصّحبة الحسنة، والصداقة واحترام الكبير، وآداب الحديث في التّربيّة المدنيّة والتّربيّة الإسلاميّة.

3-الغذاء الصّحيّ، والحرص على نظافة ومراعاة مدّة الصلاحيّة، تدمج في درس واحد.

4-درس القسمة في الريّاضيات والكسور أيضا، من هذه الإضافات وضّحت المعلّمات الدّروس، التّي لها مضمون واحد ومن الأحسن دمجها.

5-8- الاقتراحات والتوجيهات لدمج الدّروس: نوّد معرفة بعض التوجيهات التي تنصح بها المعلّمات لدمج المواضيع للحفاظ على جودة الدّرس والبرنامج، ومن بين هذه الاقتراحات ما يلي:

اختيار الدّروس التّي تدمج حيث تكون قصيرة ومتقاربة من حيث المعنى، ومعرفه كيفية تقديمها لكي يستوعبها التّلاميذ، ولا يجب المبالغة في الدّمج.

وهناك من المعلّمات من أكّدت أنّها لا تحبّ الدّمج، حيث تطالب بتقليص الدروس وتقديم فقط ما يناسب الطّفل، وما يحتاجه في المرحلة التّعليميّة.

5-9-استخدام الأدوات الرقميّة: أردنا معرفة إن كان استخدام الأدوات الرقميّة يقلّل من كثافة البرامج التّعليميّة.

الجدول رقم (13): استخدام الأدوات الرّقميّة للتّقليل من كثافة البرامج التّعليميّة.

هل يعدّ استخدام الأدوات الرّقميّة يمكن أن يساهم في تقليل من كثافة البرامج التّعليميّة؟	التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم	09	%81.81
لا	02	%18.18
المجموع	11	%100

نستدّل بالشّكل الآتي:

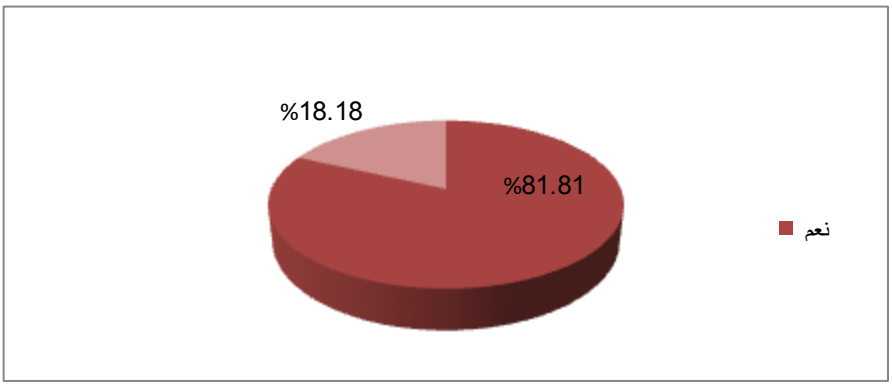

شكل رقم (14): نسبة استخدام الأدوات الرّقميّة للتّقليل من كثافة البرامج التّعليميّة.

لاحظنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ فئة تقدّر بـ 81.81% أجابت بنعم، أمّا الفئة 18.18% تعارض فكرة استخدام الأدوات الرّقميّة.

يتضح لنا من خلال تحليل المعطيات، أنّ استخدام الأدوات الرّقميّة يفيد المعلّمات وحسب المعلّمات يساهم في تخفيف كثافة البرامج التّعليميّة، لقد وضعت بعض الأمثلة للتّقنيات والأدوات الرّقميّة كالتّالي:

1- استخدام الحاسوب.

2- استخدام جهاز عرض البيانات بالحاسوب.

3- طابعة.

4- الألعاب التّعليميّة مثل ألعاب ثلاثية الأبعاد لجسم الإنسان، أو لأحد أعضائه لكي تكون عمليّة التعليم سهلة وبسيطة.

5- الفيديوهات التّعليميّة خاصّة في مادة التربيّة الإسلاميّة، لكي يسهّل ترسيخ المعلومات، فمثل درس التّعاون يتّم وضع قصّة قصيرة.

أكّدت المعلّمات أنّ استعمال الأدوات الرّقميّة يوفّر الوقت، وأيضا يحقّق الأهداف التّعليميّة بطريقة أسرع، من طريقة الشّرح التي يعتمد عليها.

5-10- تأثير الكثافة على المعلّمات: أردنا معرفة إن كانت كثافة البرامج تؤثّر على أداء المعلّمين داخل القسم.

الجدول رقم (14): يوضّح تأثير كثافة البرامج التّعليميّة على المعلّمين.

هل تؤثّر الكثافة سلبًا على أدائكم ؟	التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم	09	%81.81
لا	02	%18.18
المجموع	11	%100

نستدلّ بالشّكل الآتي:

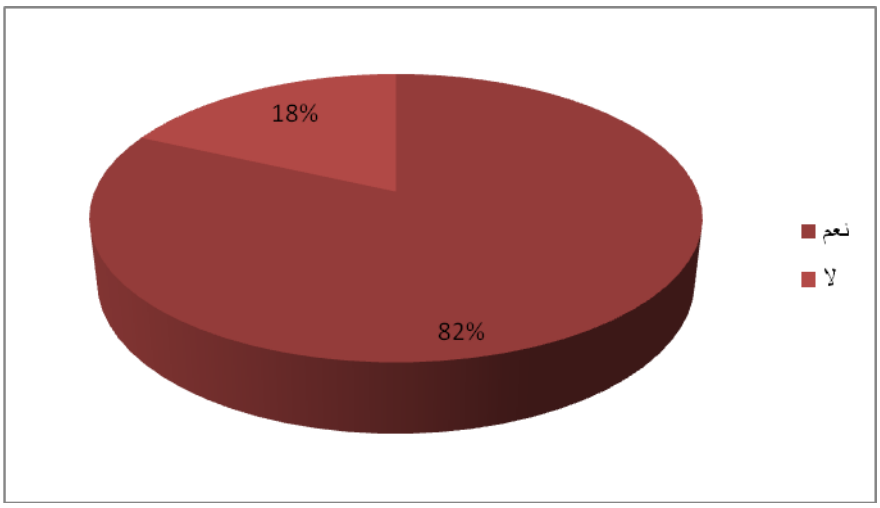

شكل رقم (15): نسبة تأثير كثافة البرامج التّعليميّة على المعلّمين.

يتبين لنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ نسبة 81.81% تمثّل المعلّمات اللّواتي يرون أنّ البرامج التّعليميّة تؤثّر عليهنّ، أمّا فئة 18.18% تمثّل المعلّمات التّي أجبن بلا.

نستنتج من خلال المعطيات أنّ هناك من المعلّمات، من لا تؤثر عليها الكثافة، فهذا يدّل على أنّ هذه الفئة تتعامل بكفاءة عاليّة، وربّما هذا يعود على توفّر الخبرة، أمّا الفئة الثّانية يؤثّر على أدائهم سلبا، ويمكن أن يعود هذا على أنّ البرامج لا تتوافق مع كفاءات المعلّمات أو أنّ هناك نقص في الخبرة، وهناك من أضافت أنّ القلق والخوف من عدم إكمال البرنامج يؤثر على أدائهم داخل القسم وكثافة البرامج التّعليميّة لها تأثير سلبًا ورغم هذا فالمعلّم دائما يطور من قدرته.

5-11- المشكلات الصحيّة: أردنا معرفة إن كانت كثافة البرامج التّعليميّة تسبّب مشكلات صحيّة عند المعلّمات.

الجدول رقم (15): تأثير كثافة البرامج على صحّة المعلّمين.

هل تتعرّض لمشكلات صحيّة نتيجة العمل المكثّف مع البرامج التّعليميّة	التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم	11	%100
لا	00	%00
المجموع	11	%100

نستدلّ بالشّكل الآتي:

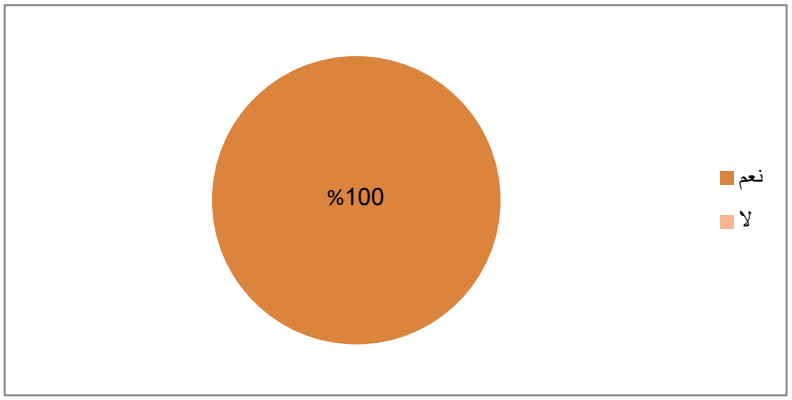

شكل رقم (16): نسبة تأثير كثافة البرامج على صحّة المعلّمين.

لاحظنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ نسبة 100% من المجهودات المبذولة داخل القسم تسبّب مشكلات صحيّة.

توصلنا من خلال المعطيات، إلى أنّ كلّ المعلّمات يتعرضن إلى مشكلات صحيّة نتيجة العمل المكثّف مع البرامج التّعليميّة، وأضافت المعلّمات أمثلة عن هذه المشكلات الصحيّة كالقلق، وهذا خوفًا من عدم إكمال البرنامج المقرّر، صداع في الرأس، خاصّة

عندما يكون الدّرس صعبا على التلاميذ، وألم في الحنجرة، وألم في الظّهر، حساسيّة لأنّ هناك أقسام تستعمل الطّباشير.

5-12- الدّورات التّدريبيّة: نريد معرفة إن كانت الدّورات التّدريبيّة، تساعد المعلّمين على تسيير الوقت.

الجدول رقم (16): الدّورات التدّريبيّة لإدارة الوقت.

هل تعتقد أنّ توفّر دورات تدريبية خاصّة بالمعلّمين حول إدارة الوقت والتّعامل مع الكثافة التّعليميّة قد يكون مفيدًا؟	التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم	09	%81.81
لا	02	%18.18
المجموع	11	%100

نستدلّ بالشّكل الآتي:

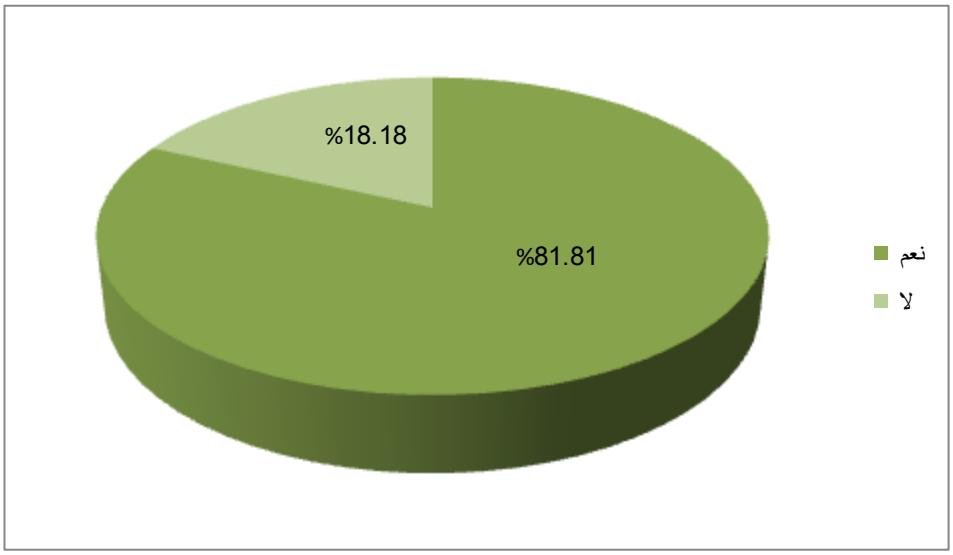

شكل رقم (17): نسبة الدّورات التّدريبيّة لإدارة الوقت.

لاحظنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ نسبة تقدّر بـ 81.81% أجابت بنعم، أمّا فئة تقدّر بـ 18.18% أجابت لا.

يتبين لنا من خلال المعطيات أنّ الفئة الأولى، ترى أنّ الدّورات التّدريبيّة تساهم في زيادة الثقة في قدرات المعلّمين، ويمكن تحسين الأداء وأيضا تقليل الجهد، أمّا الفئة الثانية ترى أنّ هذه الدّورات ليس لها فائدة، وأكّدت أحد المعلّمات أنّ هذا يمكن اكتسابه من الخبرة.

5-13- الدّعم الأكاديميّ: أردنا معرفة إن كان توفير دعم أكاديمي، يساعد في تخفيف هذه الكثافة.

الجدول رقم (17): توفير الدّعم الأكاديميّ.

هل تعتقد أنّ تقديم مزيد من الدّعم الأكاديميّ يساعدك في التّعامل مع كثافة البرامج التّعليميّة؟	التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم	07	%63.63
لا	04	%36.36
المجموع	11	%100

نستدلّ بالشّكل الآتي:

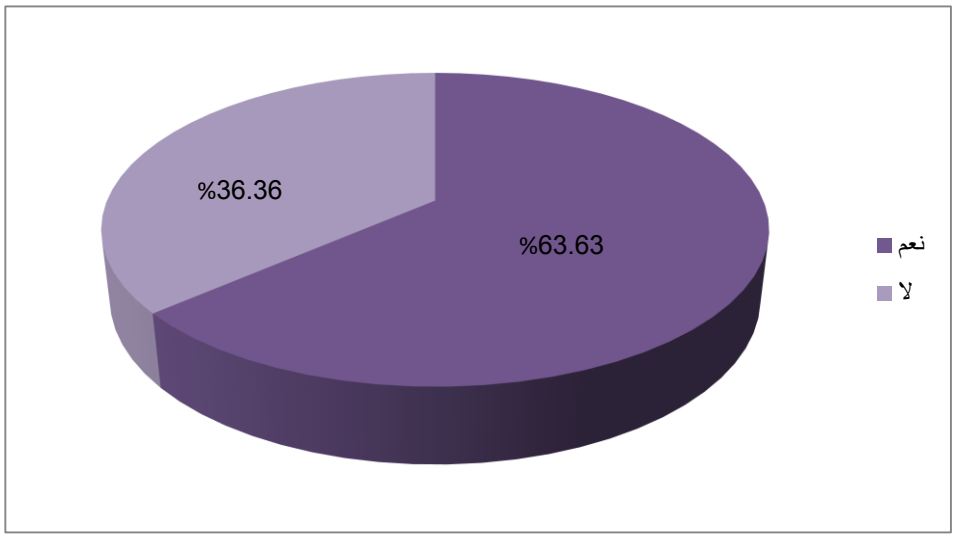

شكل رقم (18): نسبة توفير الدّعم الأكاديميّ.

يتبين لنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ نسبة تقدّر بـ 63.63% أجابت بنعم، على الدّعم الأكاديميّ أمّا نسبة تقدّر بـ 36.36% أجابت بـ لا.

نستنتج من خلال المعطيات أنّ الدّعم الأكاديميّ ضروري، للتّعامل مع البرامج التّعليميّة، وقد وضعت المعلّمات بعض الأمثلة وهي كالتّالي: توفير وسائل وتقنيات علميّة متقدمة، وأيضا توفير جوّ مناسب للتّعليم، أمّا نسبة تقدر بـ 36.36% ترى أنّ الدّعم الأكاديميّ ليس ضروريًّا.

5-14- تأثير كثافة البرامج التّعليميّة على جودة الدّرس: أردنا معرفة إن كانت البرامج، تؤثّر سلبًا على المعلومات التي يكتسبها المتعلّم .

الجدول رقم (18): تأثير الكثافة على الجودة الدّرس.

هل تؤثّر كثافة البرامج التّعليميّة سلبًا على جودة الدّرس؟	التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم	10	%90.90
لا	01	%09.9
المجموع	11	%100

نستدلّ بالشّكل الآتي:

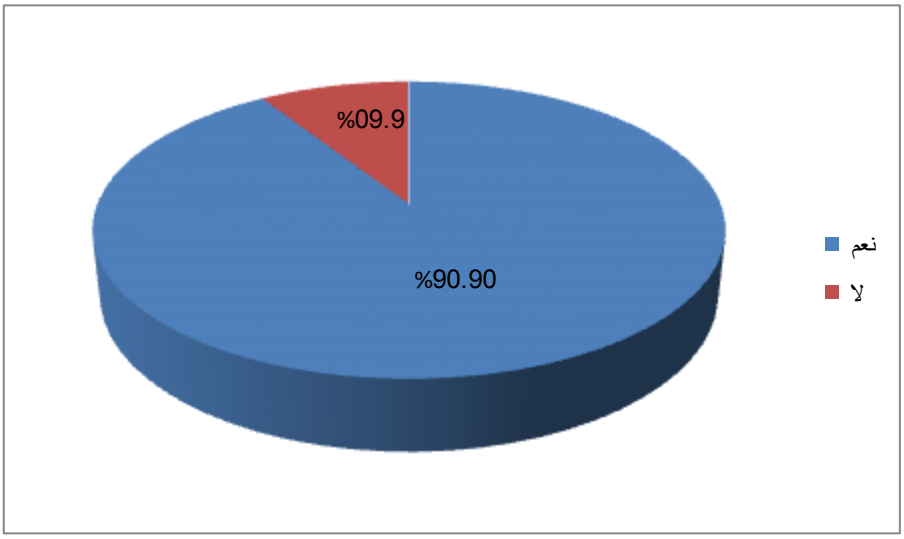

شكل رقم (19): نسبة تأثير الكثافة على جودة الدّرس.

لاحظنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أن الفئة تقدر بـ 90.90%، أكّدت أنّ كثافة البرامج تؤثّر سلبًا على جودة الدرس، أمّا نسبة تقدّر بـ 09.9% تؤكّد عكس ذلك.

نستنتج أنّ كثافة الدّروس تؤثّر على جودة الدّرس، فحسب المعلّمات هناك معلومات عديدة وصعبة في هذه البرامج، حيث يصعب على التّلميذ فهمها، فهذا يجعلهن يتناولن فقط المعلومات اللاّزمة والمفيدة لمستوى المتعلّم، وهناك معلّمة واحدة ترى أنّ الكثافة لا تؤثر على جودة الدّرس، فربّما تكون معلّمة جديدة في الميدان وليس لها خبرة كافية.

5-15- تأثير كثافة البرامج التّعليميّة على التّحصيل الدّراسي: أردنا معرفة إن كانت الكثافة تؤثر سلبا على التّحصيل الدّراسي.

الجدول رقم (19): يوضّح تأثير الكثافة على التّحصيل الدّراسي.

هل تؤثّر كثافة البرامج على التّحصيل الدّراسي؟	التّكرارات	النسبة المئويّة
نعم	11	%100
لا	00	%00
المجوع	11	%100

نستدلّ بالشكّل الآتي:

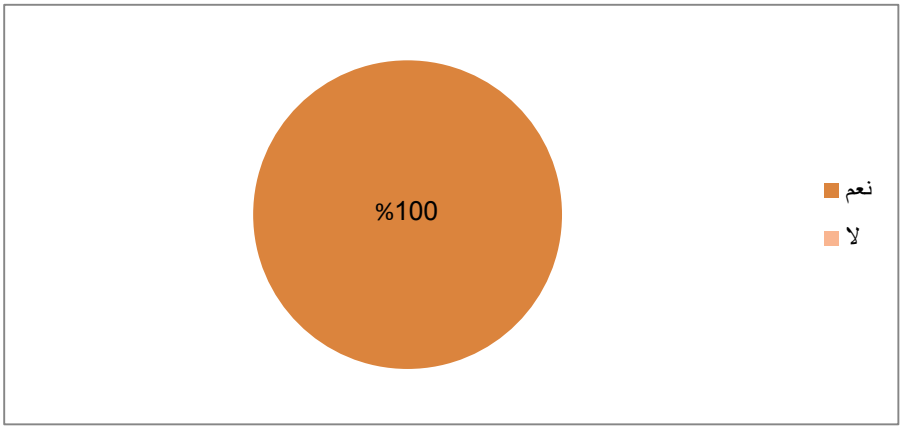

شكل رقم (20): نسبة تأثير الكثافة على التّحصيل الدّراسي.

لاحظنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ نسبة تقدر بـ 100%، تؤكّد تأثير كثافة البرامج التّعليميّة على التّحصيل الدّراسي.

نستخلص من خلال المعطيات، أنّ كلّ المعلّمات يؤكدنّ على تأثير الكثافة على التحصيل الدّراسي، فكثافة البرامج التعليمية تسبب حسب المعلّمات، خلط في المعلومات وتوتر في فترة الامتحانات، فهذا حتما يؤثّر سلبًا على التّحصيل الدراسي.

5-16- تناسب البرنامج مع قدرات المتعلمين: أردنا معرفة إن كانت الدروس المبرمجة تتناسب مع قدرات المتعلمين.

الجدول رقم (20): يوضّح تناسب البرنامج مع قدرات المتعلّمين.

هل يتناسب البرنامج الحالي مع قدرات المتعلّمين؟	التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم	1	%09,9
لا	10	%90,90
المجموع	11	%100

نستدلّ بالشّكل الآتي:

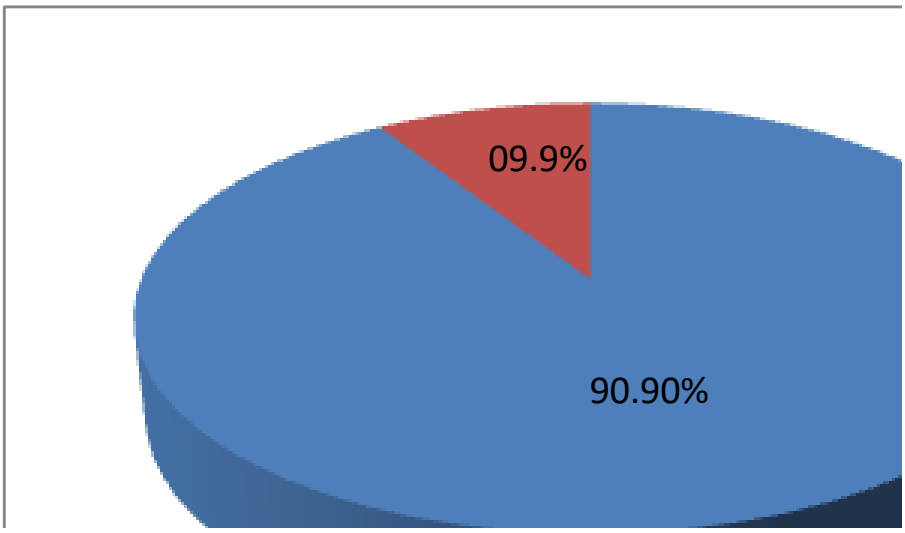

شكل رقم (21): نسبة تناسب البرنامج مع قدرات المتعلّمين.

لاحظنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ نسبة 09,9% ترى أنّ البرنامج، يتناسب مع قدرات المتعلم بينما فئة تقدّر ب 90,90% تؤكّد العكس.

نستنتج من خلال المعطيات، أنّ هناك دروس لا تتناسب مع قدّرة المتعلمين، حيث قدّمت بعض المعلّمات أمثلة عن بعض الدّروس، التّي لا تناسب المتعلّمين وهي كالتّالي:

مادتي التّاريخ والجغرافيا هناك دروس تفوق قدراته، وهناك بعض المصطلحات يصعب على المتعلّم نطقها.

التّراكيب النحويّة والإملائيّة والصرفيّة، والاشتقاق في مادّة اللّغة العربيّة.

حسب المعلّمات في المرحلة الابتدائية، التّلميذ يتعّلم فقط القراءة والكتابة لا يجب إدراج التّراكيب النحويّة، والإعراب فهي دروس معقدة له، وأيضا يجب الاهتمام فقط بالحساب البسيط في مادة الرّياضيات لا يتمّ وضع الدّروس كالكسور، وطرق القسمة.

5-17-الضّغوطات النّفسيّة والتّوتر للمعلّمين: أردنا معرفة إذا كانت كثافة البرامج التّعليميّة، تؤثّر على نفسيّة المتعلّم وكيفية التّعامل مع هذه الوضعية.

الجدول رقم (21): تأثير الكثافة على نفسية المتعلّم.

هل تسبّب كثافة البرامج التّعليميّة توتّر والضّغوطات النّفسيّة للمتعلّمين؟	التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم	11	%100
لا	00	%00
المجموع	11	%100

نستدلّ بالشّكل الآتي:

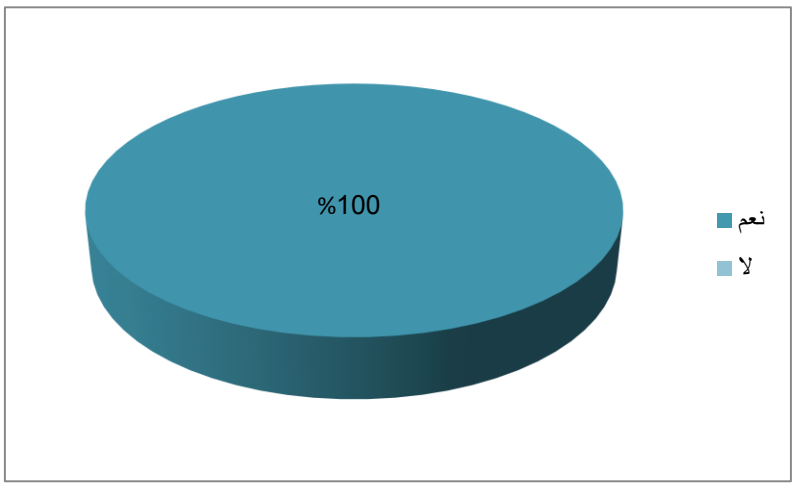

شكل رقم (22): نسبة تأثير الكثافة على نفسيّة المتعلّم.

يتضح لنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ 100%، يؤكّدن تأثير المتعلّمين بكثافة البرامج التّعليميّة.

نتوصل من خلال المعطيات، إلى أنّ الكثافة تؤثّر سلبًا على المتعلّمين، فالمعلّمات في بعض الأحيان يلاحظن التّوتّر، خاصّة في فترة الامتحانات، ويحدث خلط، وأيضا يخاف من نسيان الكمّ الهائل من الدّروس، وفي بعض الأحيان ينسى المعلومات، ويؤدّي التّلميذ إلى الضّياع.

5-18- تركيز المتعلّمين: أردنا معرفه إن كانت كثافة البرامج التّعليميّة، تؤثّر على تركيز المتعلّمين داخل القسم، وما هي الحلول المناسبة للتّعامل مع التّلميذ في هذه المرحلة.

الجدول رقم (22): تأثير الكثافة البرامج على تركيز المعلّمين.

هل تشعر أنّ كثافة البرامج التّعليميّة تؤثّر على تركيز المتعلّمين في القسم؟	التّكرارات	النّسبة المئويّة
نعم	02	%18.18
لا	1	%09.09
في بعض الأحيان	09	%81.81
المجموع	11	%100

نستدلّ بالشّكل الآتي:

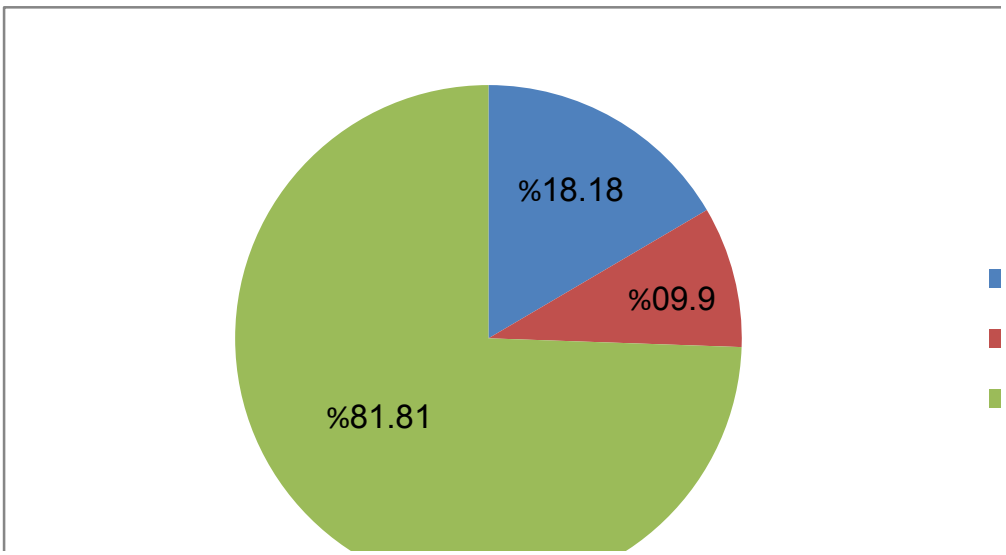

شكل رقم (23): نسبة تأثير الكثافة البرامج على تركيز المتعلّمين.

يتضح لنا من خلال تحليلنا للجدول السابق والممثّل بدائرة نسبيّة، أنّ أكبر فئة تقدر بـ 81.81 %، تمثّل في بعض الأحيان إمّا المعلّمات اللّواتي أجبن بنعم تقدّر بـ 18.18%، وأصغر فئة هي 9.09% تمثّل معلّمة واحدة أجابت بـ لا.

نستنتج من خلال المعطيات أنّ كثافة البرامج التعلّيميّة، تؤثّر على تركيز المتعلّمين ولقد وضعت المعلّمات، اقتراحات للتّعامل مع هذه الوضعيّة وتتمثّل فيما يلي:

- تغيير الجوّ باستراحة قصيرة وبعدها إعادتهم للدّرس.
- تبسيط الدّرس وإعادة الشّرح بطرق متنوعة، وخلق منافسة بين التّلاميذ.
- أُسهّل له الأمور وأبسّطها.
- زرع الثّقة لدى المتعلّم وتبسيط المعارف.
- تقديم الدّرس بطريقة ممتعة.
- خلق الجوّ والاطمئنان.

نستخلص من هذه الاقتراحات، أنّ المعلّمات يحاولن تبسيط المعلومات، والتّنوع في طرائق التّدريس، لكي لا يحسّ التّلميذ بالملل، وأيضا وضع استراحة بين الدّرس وآخر.

5-19- الاقتراحات المناسبة لتخفيف كثافة البرامج التّعليميّة على المعلّمين والمتعلّمين:

أردنا معرفة الاقتراحات التي تسعى في التغلّب والتّخفيف الكثافة سواء على المتعلّمين والمعلّمين وهي كالتّالي:

5-19-1-على المعلمّين:

- إنقاص الدّروس وزيادة الوقت.
- توفير وسائل التّكنولوجيّة تساعد على الشّرح، وأيضا توفّر الجهد والوقت على المعلّم.
- تخفيف الأعمال اليوميّة المكرّرة للمعلّمين.
- تقليل العبء الورقي، والانتقال إلى الأدوات والتّقنيات الرقميّة لتوفير الوقت والجهد.
- تقليل عدد الدّروس التي يجب تدريسها يوميّا، للحصول على الوقت الكافي للشّرح الجيّد، ولتفادي التّعب والإرهاق.
- تشجيع التّعاون بين المعلّمين، خاصّة مع ذوي الخبرة لتبادل الأفكار، وأيضًا تحسين الأداء العلمي.
- توفير دعم تعليمي، وذلك من خلال التّدريب المستمر لتطوير المهارات.
- تخصيص وقت في الجدول الزمنيّ اليّومي للمعلّمين، للتّخطيط والتقيّيم، وأيضًا لتحضير الدّروس.
- تقدير جهود المعلّمين، وتكريمهم على جهودهم، فهذا يجعل المعلّم يسعى دائما لتقديم الأفضل، ولا يدخل في دوّامة الملل.

5-19-2- على المتعلّمين:

وضعت المعلّمات العديد من الاقتراحات، التي تساهم في تخفيف البرامج التّعليميّة على المعلّمين وهي كالتّالي:

- يجب أن تكون المّادة التّعليميّة تطبيقية، أكثر منها نظريّة، فمثلا التّربيّة العلميّة درس حول النباتات، عوض أن تكون داخل القسم يمكن أن تخصّص لهم حديقة للقيام بالزراعة مثلا.
- توفير وسائل العلميّة المتقدّمة ومواكبة التّطور.
- يجب التّقليل من الدّروس وزيادة الوقت.
- تقليل التّلاميذ داخل الأقسام.
- الأخذ بعين الاعتبار النّوع لا الكمّ.
- حذف بعض المّواد كالتّربيّة المدنيّة وإدراج التّربيّة الإسلاميّة مع اللّغة العربيّة والاهتمام أكثر بالحساب واللّغات الأجنبية.
- تغيير جذري للبرنامج.
- في التعليم الابتدائي يتعلّم القراءة والكتابة والحساب فقط، لكي يستمتع المتعلّم بطفولته.
- العودة للنظام القديم واصلاح البرنامج مع تخفيف الدّروس.
- يجب أن يكون البرنامج من واقع التّلميذ، فتدريس التّلميذ في المدينة ليس نفسه تدريس تلميذ في الرّيف.
- استخدام استراتيجيات حديثة للتّدريس.
- العودة إلى جيل الثّمانينات.

يتبين من هذه الاقتراحات أنّ كل المعلّمات، يهتممن أكثر بالتّلميذ، ووضعن اقتراحات كثيرة التي يرونها مناسبة للتغلّب على هذه الكثافة، فإن كانت البرامج تناسب المتعلّم، فأكيد ستكون مناسبة للمعلّم، ففي التّعليم الأولويّة لخدمة المتعلّم ثم المعلّم.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحليل معطيات. توصّلنا من خلال توزيعنا للاستبيان إلى مجموعة من النّتائج التي هي إجابات، على الإشكالية التي طرحناها: كثافة البرامج التّعليميّة وتأثيرها على المعلّمين وعلى التّحصيل الدّراسي.

خاتمة

تناولنا من خلال موضوع بحثنا الموسوم " كثافة البرامج التّعليميّة وآثارها على أداء المعلّمين في المرحلة الابتدائيّة السّنة الرّابعة أنموذجا"، والذي يندرج في مجال التّعليميّة وتعتبر كثافة البرامج التّعليميّة من أهم المشكلات التي أثارت جدلاً عند الباحثين والتربويّين، فتوصّلنا إلى مجموعة من النتائج لحل الإشكالية المطروحة، في مقدمة بحثنا فمن أهمّها:

- مواجهة المعلّمين العديد من المشاكل، فهناك ما يؤثّر على أدائهم وصحتهم؛
- عدم قدرة المعلّمين على إتمام البرنامج لكثافته؛
- ضيق الوقت المخصص للدّرس، غير كاف لإيصال المعلومة كما يجب؛
- حتمية دمج الدّروس سواء لتشابهها لربح الوقت، أو خشية من عدم إكمال البرنامج.
- عدم استيعاب المتعلمين للّدروس التي يتلقونها داخل القسم، كالمّواد الأساسيّة كالرّياضيات خاصّة، حيث تعتبر مّادة تقتضي الكثير من الوقت والتركيز، واللّغة العربيّة؛
- صعوبة البرنامج على المعلّمين والمتعلّمين؛

ولا يفوتنا في هذه الدّراسة، أن نقدّم مجموعة من الاقتراحات التي أشارت إليها المعلّمات خلال البحث الميداني:

- الحث على توفير وقت أكثر لتحضير الدّروس؛
- الدعوة إلى توفير المزيد من التدريبات، التّي تساهم في تطوير قدرة المعلّم؛
- العمل الجماعي لاحترام البرنامج المقرّر والتوصيات؛
- تخفيف البرامج وإلغاء بعض المحاور منها، وإعادة توزيعها بشكل ايجابي؛
- تطوير الممارسة البيداغوجيّة وتغيير عدد الدّروس، ويكون ذلك بتقديم المّواد الدّراسية على شكل أنشطة تربوية؛
- ترك للمعلّم حرّية التّعامل مع البرامج التّعليميّة؛
- القيام بإعادة النظر في البرنامج وفي محتواه؛
- توفير التّقنيات والأدوات الرقميّة، التي تساعد على تخفيف العبء على المعلّم والمتعلّم؛

- التقليل من عدد التّلاميذ داخل القسم؛
- الاهتمام أكثر بالنّوعية وليس الكميّة؛
- التّركيز أكثر على المّواد الأساسية، كالقراءة والكتابة والرّياضيات واللّغات الأجنبية، أمّا الموّاد الأخرى يمكن برمجة درس واحد مرّة في الشّهر، مثلا في التّاريخ أو الجغرافيا لأنّه بمثابة ثقافة عامّة، وهذا يسمح للطّفل أن يستمتع بطفولته عكس ما هو الآن، لأنّ له دائما واجبات وتحضير ومراجعة؛

ملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها

الاستـــــــبيان

استبيان موجه إلى معلّمي السّنة الرّابعة ابتدائي.

البيانات الشخصية أجب بعلامة (×) بما يناسبك:

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- المستوى التعليمي:

مدرسة عليا ☐ ماستر ☐ لسانس ☐

3- الخبرة المهنية:

أكثر من عشرين سنة ☐ من خمسة إلى عشر سنوات ☐ أقلّ من خمس سنوات ☐

4-هل تعتقد أنّ البرامج التّعليميّة التي تدرّسها مكثّفة جدا؟

لا ☐ نعم ☐

5- هل يوجد خلل بين البرامج المقرّرة والحجم الزمني المخصّص؟

لا □ نعم □

6-كيف تُنظّم وقتك بفعاليّة للتّعامل مع البرامج التعلّيميّة؟

.....

7-هل تلجأ إلى دمج الدّروس والمواضيع خشيّة من عدم إكمال البرنامج؟

لا □ نعم □

8-هل لديك اقتراحات أو توجيهات تودّ مشاركتها، لتحسين دمج الدّروس والحفاظ على جودّة البرامج التّعليميّة؟

.....

9-هل يعدّ استخدام تقنيات الأدوات الرقميّة، يمكن آن تساهم في تقليل الضّغط وكثافة البرامج التّعليميّة؟

لا □ نعم □

إن كانت الإجابة بنعم قدم مثال.....

.....

10-هل تؤثّر الكثافة سلبا على أدائكم أنتم المعلّمين ؟

لا □ نعم □

11-هل تتعرّض لأيّ مشكلات صحيّة، نتيجة للعمل المكثّف مع البرامج التّعليميّة؟

لا □ نعم □

إن كانت الإجابة بنعم حدد هذه المشاكل.....

12-هل تعتقد أنّ توفّر دورات تدريبيّة خاصّة للمعلّمين، حول إدارة الوقت والتّعامل مع الكثافة التّعليميّة قد يكون مفيدا؟

لا □ نعم □

13-هل تعتقد أنّ تقديم مزيد من الدعم الأكاديميّ، يساعدك في التّعامل مع كثافة البرامج التّعليميّة؟

لا □ نعم □

إن كانت الإجابة نعم ما هو نوع الدّعم الذي تراه مناسبا؟

.....

14-هل تؤثّر كثافة البرامج التّعليميّة سلبا على جودّة الدّرس؟

لا □ نعم □

15-هل تؤثّر كثافة البرامج التّعليميّة على التّحصيل الدّراسي؟

لا □ نعم □

16- هل يتناسب البرنامج الحالي مع قدرات المتعلّمين؟

نعم □ لا □

17- هل تسبّب كثافة البرامج التّعليميّة التوتّر، والضغوطات النفسيّة عند المتعلّمين؟

في بعض الأحيان □ نعم □ لا □

هل لديك اقتراحات للتّغلّب على هذه الوضعية:

.....

18-هل تشعر أنّ كثافة البرامج التعليمية، تؤثّر على تركيز المتعلّمين في القسم؟

في بعض الأحيان □ لا □ نعم □

إن كانت الإجابة بنعم كيف تتعامل مع هذه الحالة؟

19- ما هي الحلول الأكثّر فعّالية، لتخفيف كثافة البرامج التّعليميّة على المتعلّمين والمعلّمين؟

.....

.....

.....

.....

شكرا على إجاباتكم القيّمة بالتّوفيق لكم جميعًا.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1- المعاجم:

1. لويس معلوف، معجم المنجد في اللّغة العربيّة، ط2، بيروت: 2001 ، دار المشرق.
2. محمّد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، 2001، دار المسيرة.
3. محمّد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري، لسان العرب، ط 2، إيران: 1984 أدب الحوزة .
4. ملحقة سعيدة الجهوية وأخرون، المعجم التربوي، د.ط، الجزائر: 2009.

2- الكتب:

1. إبراهيم عمر يحياوي، تأثير تكنولوجية الإعلام والاتصال على العملية التّعليميّة في الجزائر، ط1، الأردن: 2018، دار اليازوري العمليّة للنشر والتوزيع.
2. أحمد ابراهيم قنديل، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، ط1، مصر: 2008، العربية للنشر والتوزيع.
3. أحمد عودة، سمير خلف حلوب، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط1، الأردن: 2014 دار الأمل للنشر والتوزيع.
4. أديب عبد الله النوابية، الاستخدامات التربوية لتكنولوجية التّعليم، ط1، عمان: 2007، دار الكنوز للمعرفة العلميّة.
5. أنطون صباح، تعليمية العربية، ط1، لبنان: 2006 دار النهضة العربيّة.
6. بشير إيرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، ط1، الأردن: 2010 عالم الكتب الحديث.
7. حسني ستوان يعقوب، الجديد في تعليم العلوم ط2، الأردن: 1998 دار الفرقان.
8. حلفاية داود وفاء وآخرون، دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة السّنة الرّابعة ابتدائي، د.ط، الجزائر:2020، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

9.دعاس سير علي وآخرون، كتاب التربية الإسلامية، د ط، الجزائر:2019، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

10. الطاهر زهروني، التربية والتعليم في الجزائر، وبعد الاستقلال، الجزائر: 1994، المدرسة الوطنية للفنون المطبعية.

11. عبد الرحمان عدس وأخرون، العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، د.ط، عمان: 1992 دار المجد لاوي.

12. عبد الرحمان محمود، أسس بناء المنهج وعناصر، مناهج وطرق التدريس، ج1، د ط، مصر: 2008.

13. عبد القادر فضيل، في جزائر، حقائق وإشكالات، ط2، الجزائر: ،2003 جسور للنشر والتوزيع.

14. فراس السليتي، فنون اللّغة العربيّة، ط1، عمان: 2007، عالم الكتب الحديث.

15. كمال عبد الحميد، زيتون تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، ط2، مصر: 2004، عالم الكتب.

16. لورين أندرسون، مراجعة لتصنيف بلوم للأهداف التّعليميّة، ط1، مصر: 2007، مكتبة الأنجو المصرية للنشر والتوزيع .

17. ماهر اسماعيل صرى، مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق تدريس، د ط، مصر: 2009 دار النشر والتوزيع.

18. محمد إبراهيم بن عبد الرحمان بن خلدون، مقدمة، ط4، لبنان: 1981 دار القلم.

19. محمد أبو ناصر، وأخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، عمان: 1999 دار وائل.

20. محمد حميد مهدي مسعودي وآخرون، المنهج وطرائق التّدريس في ميزان التّدريس، ط 1، عمان:2015، دار راضون للنشر والتوزيع.

21. محمّد علي عطية، تكنولوجيا الاتصال، ط1، الأردن: 2008، دار المناهج للنشر والتوزيع.

22. محمود محمد الحيلة، تكنولوجية التعليم بين النظرية والتطبيق، ط4، الأردن: 2004 دار المسيرة للنشر والتوزيع.

23. مصطفى عبد السميع وسهير محمد حوالة، إعداد المعلم وتنميته وتدريسه، الأردن: 2006، دار الفكر.

24. وليد خضر الزند هاني حتم عبيدات، المناهج التّعليميّة تصميمها تنفيذها وتقويمها تطويرها، ط1 الأردن: 2010، عالم الكتب الحديثة.

2- المجلات:

1. أحمد حسين الصغير"معايير تقويم أداء المعلّم" مجلة المشارقة للعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، الإمارات العربيّة المّتحدة: 2008، ع2.

2. دغمان زوبير، البرامج التّعليميّة بين حتمية التقويم وضرورة التقويم، مجلة المعيار الجزائر: 2018 ع01، مج9.

3. عبد العالي دبلة وحنان بونيف، "المناهج الدراسية الجزائرية المرحلة الابتدائية"، دراسة تقييمة، مجلة السّراج في التربية وقضايا المجتمع، الجزائر: 2018، ع 7.

4. لخصر لكحل،"الإصلاح التربوي في ظل العولمة"، مجلة عام التربية، المغرب:2010، ع19.

5. يمينة شيكو، خصائص الوسائل التّعليميّة ودورها في تحسين عملية التّعليم والتّربية والابستمولوجيا"، الجزائر:2013، ع5، م3.

3- المنشورات الوزاريّة:

1. وزارة التربية الوطنية، إصلاح المنظومة التربويّة، النصوص التّنظيمية، ط2، الجزائر 2009.

4- المواقع الإلكترونية بالعربية:

1. أحمد الشرقاوي اقبال، معجم المعاني http//www.almaany.com جوان،2023، 16:04

فهرس المحتويات

الإهداء.

الشّكر والتّقدير.

المقدمة 2

الفصل الأوّل

مفهوم البرامج التّعليميّة خصائصها وأهدافها وأهميتها

المبحث الأوّل: تعريف البرامج التّعليميّة. 7

1- مفهوم البرنامج 7

1-1 لغة 7

1-2 اصطلاحا 7

2- تعريف التّعليم 8

2-1 لغة 8

2-2- اصطلاحا 9

3- مفهوم البرامج التّعليميّة 9

4- أداء المعلّم 10

5- الفرق بين المنهاج والبرنامج 10

5-1 التّعريف اللّغويّ 11

5-2 التّعريف الاصطلاحي.....11

5-3 المفهوم القديم للمنهج.....11

5-4 المفهوم الحديث للمنهج 12

5-5 تعريف المنهاج في المعجم التّربوي.....12

المبحث الثاني: مكونات وأسس وبناء البرامج التّعليميّة.....13

1- مكونات البرامج التّعليميّة.....13

1-1الأهداف 13
1-2 المحتوى 14
1-3 استراتيجيات التدريس.....14
2- أسس بناء البرامج التّعليميّة 14
أ- الأساس الديني 15
ب- الأساس الاجتماعي 16
جـ- الأساس النفسي للمنهج.....16
3- منطلقات اختيار البرامج التّعليميّة 17
3-1 الاختيارات والتوجهات التربوية المؤطرة للمناهج الدراسي والبرامج التّعليميّة ...17
3-2- مواصفات المتعلّمات والمتعلّمين 17
3-3- مضامين المواد الدراسيّة.....18
3-4 "طبيعة العلاقة بين الكفايات المحددة لكل مستوى والمضامين المستهدفة في المستوى الدراسي نفسه.....18
4- خطوات إعداد البرامج التّعليميّة يمكن تلخيصها فيما يلي 18
5- أهداف البرامج التّعليميّة.....19
6- أهميّة البرامج التّعليميّة 20
خلاصة 20

الفصل الثّاني

مكانة البرامج التّعليميّة في المدارس الابتدائيّة الجزائريّة

المبحث الأوّل: تقويم البرامج التّعليميّة.....22
1- تقويم البرامج.....22
1-1 التّعريف اللّغوي 22

1-2 التّعريف الاصطلاحي.....22
1-3 فوائد تقويم البرامج التّعليميّة.....23
3- مراحل تقويم البرامج التّعليميّة 24
المبحث الثاني: الوسائل التّعليميّة. 25
1- مفهوم الوسائل التّعليميّة.....25
2- أنواع الوسائل التّعليميّة.....25
2-1 الأنشطة التّعليميّة.....26
2-2 التّقويم.....26
3- خطوات استخدام الوسائل التّعليميّة.....27
4-خصائص الوسائل التّعليميّة 27
المبحث الثّالث: مكانة البرامج التّعليميّة في المدرسة الجزائريّة ودور التّكنولوجيا الحديثة في تطوير البرامج التّعليميّة. 31
1- وضعيّة البرامج التّعليميّة غداة الاستقلال.....31
2- الإصلاح التّربوي في الجزائر 31
2-1 مفهومه 31
3- مراحل إصلاح التعليم في الجزائر 32
أ- المؤتمر الأوّل لجبهة التحرير الوطني 1964 32
ب- أمرية.....33
جـ- المجلس الأعلى للتربيّة.....33
د- اللجنة الوطنيّة لإصلاح المنظومة التربويّة 34
4- أهداف إصلاح المنظومة التربويّة في الجزائر 34
5- مقاربة مفاهيمية حول تكنولوجيات التعليم.....35

6 – دور التّكنولوجيا الحديثة في تطوير البرامج التّعليميّة.....35
خلاصة 37

الفصل الثّالث

البرامج التّعليميّة بين الأخذ والعطاء في المدرسة الجزائريّة – عيّنات مختارة في السنة الرّابعة ابتدائي بولاية تيزي–وزّو، – دراسة وتحليل –

المبحث الأوّل: وصف البرامج التّعليميّة المسندة إلى معلّمي السّنة الرّابعة ابتدائي 39
1– مواد السّنة الرّابعة ابتدائي.....39
2–توزيع المواد التّعليميّة وحصصها تتمثّل في الجدول الآتي 40
3– برنامج اللّغة العربيّة للسنة الرابعة ابتدائي.....41
4– محاور كتاب اللّغة العربيّة للسنة الرّابعة ابتدائي 43
4–1– دروس القواعد في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي.....44
4–2– محتوى نصوص القراءة للسّنة الرّابعة ابتدائي.....45
المبحث الثّاني: وصف عينات الدّراسة وتحليل ودراسة كثافة البرامج التّعليميّة من خلال الاستبيان.....47
1– مجتمع الدّراسة.....47
2– عيّنة البحث 47
3– منهج الدّراسة.....51
4– الدّراسة الميدانية.....51
4–1 تقديم ميدان الدّراسة 51
4–2 الدّراسة عن طريق الاستبيان.....52
4–3 تقديم الاستبيان للمعلّمين 52
4– 4 التّجربة الفعليّة 52

5- تحليل ودراسة كثافة البرامج التّعليميّة من خلال الاستبيان.....53
خلاصة 75
خاتمة.....76
ملحق.....79
قائمة المصادر والمراجع 84
فهرس المحتويات.....89
المخلص.

الملخّص:

تناولت دراستنا "كثافة البرامج التّعليميّة، وأثارها على أداء المعلّمين في المرحلة الإبتدائية – السّنة الرّابعة إبتدائي.

حاولنا الكشف على مدى تأثير كثافة البرامج التّعليميّة على المعلّمين والمتعلّمين، وأيضا على التّحصيل الدّراسي. أنجزنا دراسة ميدانيّة يوم 19 إلى غاية يوم 27 جوان 2023، في بعض المؤسسات التّعليميّة منها واقنون: بلخير أكلي، محمد أحمد بعيلش ، ومحمد سعيد شلي وثالى باعرابن. وفي الأربعاء ناث إيراثن عماري مسعودة، اخوان راكم، وتمّت الدّراسة عن طريق الاستبيان، الذي وزّعناه على معلّمات السّنة الرّابعة إبتدائي.

وتوصّلنا في دراستنا إلى مجموعة من النتائج: صعوبة البرنامج على المتعلّمين، عدم توافق الحجم الزّمني مع الدّروس المقرّرة، تأثير كثافة البرامج على التّحصيل الدّراسي.

الكلمات المفتاحية: كثافة، البرامج التّعليميّة، التّعليميّة التّعلّميّة.

Résumé :

Our study dealt with "the intensity of educational programs, and its effects on the performance of teachers in the primary stage - the fourth year of primary school - " .

We tried to uncover the extent to which the intensity of educational programs affects teachers and learners, as well as on academic achievement. We completed a field study from June 19 to June 27, 2023, in some educational institutions, including ouaguenoun: Belkheir Akli, Mohamed Ahmed Baelish, Mohamed Saeed Shali, and Thali Baaraben On Larbaa Nath Irathan Amari Masouda, Rakim’s brothers, and the study was carried out through a questionnaire, which we distributed to the teachers of the fourth year of primary school.

In our study, we reached a set of results: The difficulty of the program for learners, The time size does not match the scheduled lessons, The effect of program intensity on academic achievement.

key words: Intensity, educational programs, teaching-learning.